رسالتان لابن جني

الألفاظ المهموزة
و
عقود الهمز

(ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود)

تحقيق

مازن المبارك

دار الفكر المعاصر
بيروت - لبنان

دار الفكر
دمشق - سورية

الكتاب ٧٩٤
الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨ م

سورية - **دمشق** - شارع سعد الله الجابري - ص.ب (٩٦٢) - برقياً: فكر
س . ت ٢٧٥٤ هاتف ٢١١٠٤١ ، ٢١١١٦٦ - تلكس FKR 411745 Sy

بسم الله الرحمن الرحيم

الألفاظ المهموزة
و
عقود الهمز

لسان العرب

المقدمة

اللهمّ لك الحمد حمداً يرضيك وينيلني رضاك ، وصلِّ اللهمَّ على محمد عبدك ورسولك ومصطفاك . شرّفت العربية إذ أنزلت بها وحيك على قلب نبيّك الأمين ، وجعلتها لغة كتابك المبين .

وبعد ، فهاتان رسالتان من آثار الإمام أبي الفتح عثمان بن جني ، وهي آثار لم يستقص ذكرها العلماء من قدماء ومحدثين على كثرة من تحدث منهم عن ابن جني وآثاره ، فقد ذكر ياقوت في ترجمته لابن جني في معجمه عدداً كبيراً منها ، ووقف أكثر أصحاب التراجم من القدماء عند كتبه الكبيرة (كالخصائص ، والمحتسب ، وسرّ الصناعة) ، وسكتوا عن سواها ، وأضاف آخرون أن له عدداً من الرسائل وسكتوا عن أسمائها كما فعل السيوطي في (البغية) (ص ٣٢٢) وابن العماد في (شذرات الذهب) (١٤٠/٣) . وما زال المحققون يستدركون ويزيدون ، فكلما أصدر أحدهم كتاباً من كتب ابن جني أضاف إلى مسرد آثاره جديداً كما فعل الأستاذ النجار محقق (الخصائص) والدكتور فائز فارس محقق (اللمع)[1] .

(١) جمع الدكتور المنجد أسماء مؤلفات ابن جنّي فتجاوزت الستين. انظر: (ثلاث رسائل في اللغة) في العدد العاشر من سلسلة (رسائل ونصوص) التي ينشرها ويشرف عليها الدكتور صلاح الدين المنجد ص١٨ ـ ٢١

وفي هذه الرسائل الكثيرة التي ألّفها ابن جني أو أملاها علم جمّ وفوائد جليلة ، ومنها هاتان الرسالتان اللتان ننشرهما اليوم وهما (مايحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود) ـ وقد عرف القسم الأول منها باسم الألفاظ المهموزة ـ و (عقود الهمز) .

ونورد فيما يلي ثبتاً بمصادر ترجمة ابن جني ، وتعريفاً بنسخ الرسالتين ، ونصّهما .

مصادر ترجمة ابن جنّي

١ ـ الثعالبي	(ـ ٤٢٩ هـ)	يتيمة الدهر (ط القديمة) ٧٧/١
٢ ـ ابن النديم	(ـ ٤٣٨ هـ)	الفهرست (ط مصر ١٣٤٨ هـ): ١٢٨ (ط قطر ١٩٨٥ م): ١٧٢
٣ ـ التنوخي	(ـ ٤٤٢ هـ)	تاريخ العلماء النحويين: ٢٤
٤ ـ الخطيب البغدادي	(ـ ٤٦٣ هـ)	تاريخ بغداد ٣١١/١١
٥ ـ الباخرزي	(ـ ٤٦٧ هـ)	دمية القصر ١٤٨١/٣
٦ ـ ابن الأنباري	(ـ ٥٧٧ هـ)	نزهة الألبا (ط القديمة): ٤٠٦ (ط محي الدين عبد الحميد) ١٢٤/١
٧ ـ ياقوت	(ـ ٦٢٦ هـ)	إرشاد الأريب (ط مرغوليوث) ١٥/٥ (ط مصر) ٨١/١٢
٨ ـ القفطي	(ـ ٦٤٦ هـ)	إنباه الرواة ٣٣٥/٢
٩ ـ ابن خلكان	(ـ ٦٨١ هـ)	وفيات الأعيان (ط القديمة) ٣٩٤/١ (ط محي الدين عبد الحميد) ٤١٠/٢
١٠ ـ اليماني	(ـ ٧٤٣ هـ)	إشارة التعيين: ٢٠٠
١١ ـ الفيروزبادي	(ـ ٨١٧ هـ)	البلغة في تاريخ أئمة اللغة: ١٣٧
١٢ ـ السيوطي	(ـ ٩١١ هـ)	بغية الوعاة (ط القديمة): ٣٢٢
١٣ ـ ابن العماد	(ـ ١٠٨٩ هـ)	شذرات الذهب ١٤٠/٣
١٤ ـ الأمين	(ـ ١٣٧١ هـ)	أعيان الشيعة ١٣٨/٨
١٥ ـ بروكلمان	(ـ ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٦ م)	تاريخ الأدب العربي ١٢٥/١ والذيل ١٩١/١

١٦ـ أسعد طلس	(ـ١٣٧٩ هـ = ١٩٥٩ م)	مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ـ المجلدات ٢٤ و٢٥ و٣٠ و٣٢
١٧ ـ محمد علي القصّاص		ابن جني وفلسفته اللغوية (رسالة ماجستير ـ جامعة القاهرة ١٩٣٩ م)
١٨ ـ محمد علي النجّار	(ـ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م)	مقدمة كتاب الخصائص
١٩ ـ مصطفى السقا وزملاؤه		مقدمة كتاب سرّ صناعة الإعراب (ط مصر ١٩٥٤ م)
٢٠ ـ الزركلي	(ـ١٤٠٠ هـ = ١٩٧٩ م)	الأعلام ٢٠٤/٤
٢١ ـ فاضل صالح السامرّائي		ابن جني النحوي (ط بغداد ١٩٦٩ م)
٢٢ ـ حسن هنداوي		مقدمة كتاب سرّ صناعة الإعراب (ط دمشق ١٩٨٥ م)

كتاب الألفاظ المهموزة

أو

مايحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود مما يكتب بالألف والياء على حروف المعجم

ذكر ابن النديم بين الكتب التي عدّدها من مصنفات ابن جني كتاب (الألفاظ من المهموز)[1] . وذكر ابن جني نفسه كتابه (الألفاظ المهموزة) بين الكتب التي أجاز للشيخ أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن نصر أن يرويها عنه ، وذلك في الإجازة التي كتبها بخط يده سنة ٣٨٤ هـ ونقلها ياقوت في (معجم الأدباء)[2] .

ونشر السيد وجيه الكيلاني[3] سنة ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤ م كتاب (مايحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود مما يكتب بالألف والياء على حروف المعجم) مع رسالتين لابن جني بعنوان (ثلاث رسائل

---

(١) الفهرست (ط مصر ١٣٨٤ هـ) : ١٢٨ (ط الدوحة ١٩٨٥ م) : ١٧٢

(٢) إرشاد الأريب (ط مرغوليوث) ٥ : ٢٩

(٣) وجيه بن فارس الكيلاني ، أديب دمشقي توفي عام ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤ م . انظر ترجمته في الأعلام للزركلي وأعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري لعبد اللطيف فرفور .

للإمام أبي الفتح عثمان بن جني) . وأشار بروكلمن[1] إلى هذه الطبعة كما أشار إليها الأستاذ النجار محقق (الخصائص)[2] ، والأستاذ أسعد طلس[3] ، ثم حقق الدكتور صلاح الدين المنجد الكتاب عن نسخة خطيّة في الظاهرية بدمشق ، ونشره في بيروت عام ١٩٨١ م بعنوان (الألفاظ المهموزة) وذلك في السلسلة التي يصدرها باسم (رسائل ونصوص) .

وقد اجتمعت عندي للكتاب أربع نسخ هي :

١ ـ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق .

٢ ـ نسخة خطية بقلم والدي الشيخ عبد القادر بن محمد المبارك .

٣ ـ طبعة السيد وجيه فارس الكيلاني .

٤ ـ طبعة الدكتور صلاح الدين المنجد .

نسخة الظاهرية :

هي الرسالة الأخيرة من إحدى عشرة رسالة يضمها مجموع رقمه (مجموع ١٠٦٤) . وهي رسائل في موضوعات مختلفة أولها رسالة في الحديث (مسند الإمام علي) . عدد أوراق المجموع[4] ١٠٤ ورقات آخرها رسالة

---

(١) تاريخ الأدب العربي ـ ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار ٢ : ٢٤٨ ـ ٢٤٩

(٢) مقدمة الخصائص ١ : ٦٣

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق م ٣٢ ص ٦٥٩

(٤) انظر الفهرس العام لمخطوطات دار الكتب الظاهرية الصادر عن مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م وضع صلاح محمد الخيمي ومحمد مطيع الحافظ ص ٥٤ .
وانظر تفصيل الرسائل التي يضمها المجموع رقم ١٠٦٤ في فهرس دار الكتب الظاهرية =

(الألفاظ المهموزة) ـ الأوراق ١٠١ ـ ١٠٤ ، وهي نسخة جيدة كتبت بخط نسخي ، لا ذكر فيها لاسم الناسخ ولا لتاريخ النسخ (انظر الصورة ص : ١٦ ـ ٢٢) . وقد أشرت إلى هذه النسخة في التحقيق بالحرف (ظ) .

نسخة المبارك :

نسخة عنوانها (مايحتاج إليه الكاتب لابن جني) كتبها الشيخ المبارك لنفسه بالقلم الرصاص على أوراق اشتدت صفرتها . لم يشر فيها إلى الأصل الذي نقلها عنه ولم يؤرخها . وهي خالية من التعليق والشرح . تمتاز عن نسخة الظاهرية بزيادة أربع ورقات (انظر ص : ٤٣ ح : ٩) . وقد أشرت إلى هذه النسخة بالحرف (ك) .

طبعة الكيلاني :

تشكل (الألفاظ المهموزة) القسم الأول من الرسالة الثانية من مطبوع عنوانه : ثلاث رسائل للإمام أبي الفتح عثمان بن جني :

الأولى : (المقتضب من كلام العرب)[1] .

والثانية : (مايحتاج إليه الكاتب) .

والثالثة : (عقود الهمز وخواصّ أمثلة الفعل) .

عني بنشرها السيد وجيه فارس الكيلاني وطبعت عام ١٣٤٣ هـ /

= (المجاميع ـ القسم الأول) ص : ٢٢٧ وضع ياسين محمد السوّاس . ط المجمع ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .

(١) حققته ونشرته دار ابن كثير في دمشق وبيروت عام ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .

١٩٢٤ م بالمطبعة العربية بمصر لصاحبها خير الدين الزركلي . لم يشر ناشرها إلى الأصل الذي نقلها عنه ولم يغنها بشرح أو تعليق . وفي آخرها زيادة ليست في نسخة الظاهرية اتفقت فيها مع نسخة المبارك (انظر ص : ٤٣ ح :٩) . وقد أشرت إلى هذه المطبوعة بالحرف (م) .

طبعة الدكتور المنجد :

هي الرسالة الثانية من رسائل العدد العاشر في سلسلة (رسائل ونصوص) التي ينشرها ويشرف عليها الدكتور صلاح الدين المنجد . ويضم هذا العدد (ثلاث رسائل في اللغة) :

١ ـ (ماجاء على وزن تَفعال للمعرّي) .

٢ ـ (الألفاظ المهموزة لابن جني) .

٣ ـ (شرح لفظ التحيّات لابن الخيمي) .

وقد حققها الدكتور المنجد وصدرت عن دار الكتاب الجديد ببيروت عام ١٩٨١ م ، وهي طبعة أنيقة اعتمد محققها نسخة الظاهرية . وقد أشرت إليها بالحرف (د) .

اسم الرسالة :

إن اختلاف عنوان الرسالة باختلاف نسخها أمر جدير بالملاحظة ؛ فقد جاء العنوان في نسخة الظاهرية (الألفاظ المهموزة على سياق حروف المعجم)[١] ، وهي النسخة التي حققها الدكتور المنجد ونشرها باسم (الألفاظ المهموزة) .

---

(١) انظر الصورة في ص : ١٦

وجاء العنوان في طبعة الكيلاني (مايحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود مما يكتب بالألف والياء على حروف المعجم) . واقتصرت نسخة المبارك على عنوان (مايحتاج إليه الكاتب) .

ومضمون الرسالة واحد فيما يختصّ بالألفاظ المهموزة في النسخ جميعاً ماخلا ثلاثة أسطر زادت في نسختي المبارك والكيلاني ؛ فقد انتهت نسخة الظاهرية عند قول المؤلف : « فتثبت الألف والياء في هذا ونحوه من المهموز ولا تحذفها » وأعقبه : « تمّ الكتاب . الحمد لله وحده وصلواته على سيّد المرسلين وخاتم النبيين محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً »[١] .

أما نسختا المبارك والكيلاني فقد جاء فيهما بعد قوله : « ولا تحذفها » ثلاثة أسطر هي قوله : « وتقول : أنت مستبطأ ، وأنت أملأ بهذا ، وأقرأ القرآن ، وهو مخطَّأ ، وهذا مبتدأ به . يكتب هذا ونحوه بالألف لا غير ؛ لأن في آخره همزة مفتوحاً ماقبلها ، فاعرف وقس »[٢] . ولم ترد في هاتين النسختين إشارة إلى انتهاء الرسالة بل جاء بعد ذلك في كل منهما فصلان : الأول (معرفة ما يكتب بالياء والألف)[٣] ، والثاني (فصل من المقاييس)[٤] .

ولا شك أن (الألفاظ المهموزة) هو الاسم الذي أطلقه ابن جني على

---

(١) انظر صورة الأصل في ص : ٢٢ ، والحاشية ١٠ ص : ٤٣ ، وطبعة الدكتور المنجد ، ص : ٣٨

(٢) انظر ص : ٤٣

(٣) انظر ص : ٤٤

(٤) انظر ص : ٥٠

رسالته كما رأينا في إجازته التي كتبها بخط يده ونقلها عنه ياقوت ، وهو العنوان الثابت على نسخة الظاهرية . ونسخة الظاهرية هذه مقتصرة على موضوع الألفاظ المهموزة لاتتعداه إلى غيره مما يتصل بالمقصور والممدود .

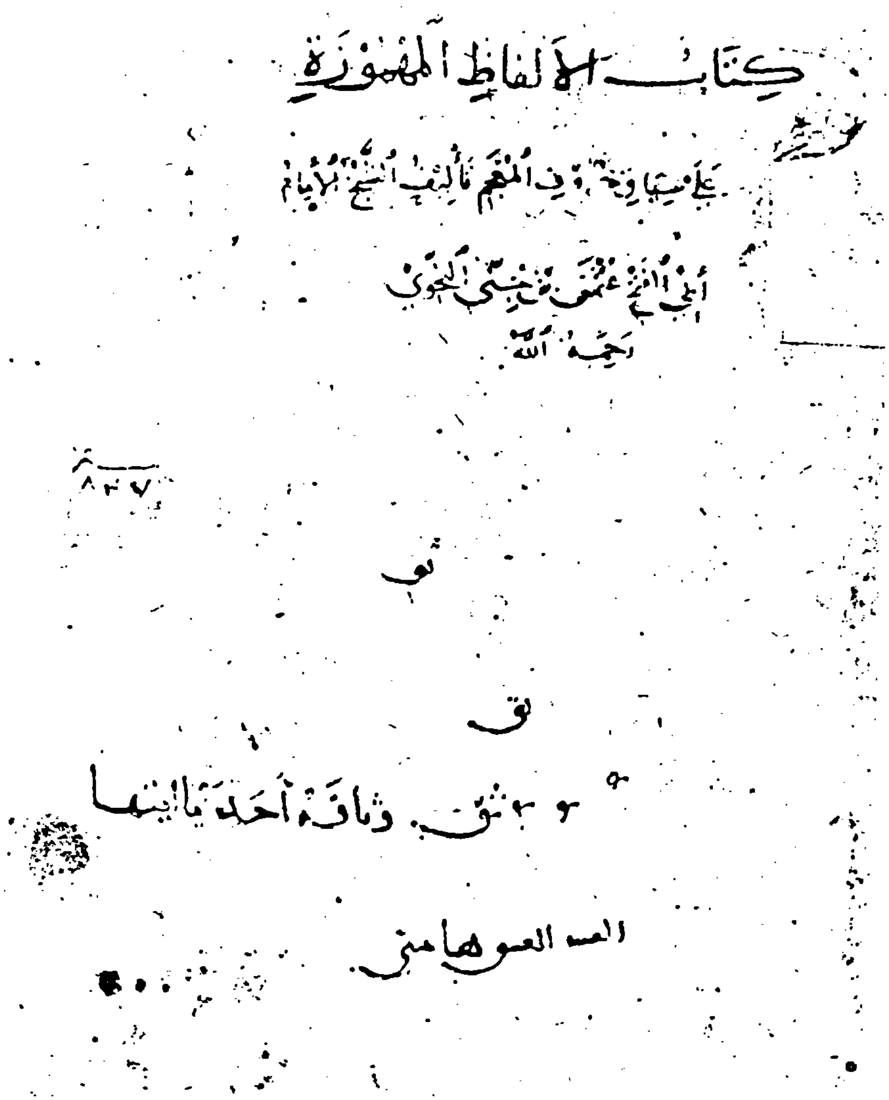
وأما نسختا المبارك والكيلاني فقد زادتا على نسخة الظاهرية صفحات تناولت موضوع المقصور والممدود .

ولسنا نستطيع الجزم بعد ذلك أكان لابن جني رسالتان : إحداهما في الألفاظ المهموزة ، والثانية في المقصور والممدود ، ولا يعيب هذا الاحتمال صغر الرسالة الثانية إذ لابن جني رسالة في (عقود الهمز) كما رأينا لاتزيد حجماً عن رسالة المقصور والممدود . ولعلَّ بعض الكتّاب جمع بين النسختين واقتبس لهما عنواناً من كلام ابن جني في مقدمته حيث قال : « هذه الألفاظ مهموزة كثيرة الاستعمال يحتاج الكاتب إليها ويفتقر إلى معرفتها نظمناها على سياق حروف المعجم » فكان عنوانها : (مايحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود على سياق حروف المعجم) .

أم أن الرسالتين رسالة واحدة سميت الألفاظ المهموزة[1] باسم القسم الأول منها وأن كاتب نسخة الظاهرية اقتصر فيها على القسم الأول منها

(١) قال الدكتور حسين نصار حين ذكر كتاب (الألفاظ المهموزة) لابن جنّي : « ويبدو أنه هو كتاب : مايحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود مما يكتب بالألف والياء ، المطبوع في المطبعة العربية بمصر » . المعجم العربي ١٢٠

وهو الألفاظ المهموزة ونصّ على تمامها . ويؤيد هـذا الاحتمال أن ابن جني أطلق على الرسالة اسم الألفاظ المهموزة ، كما رأينا في إجازة مكتوبـة بخـط يـده ، وأن نسخـة الظـاهريـة نـاقصـة حتى في موضوع الألفـاظ المهموزة أسطراً كما رأينا . والله أعلم أيّ ذلك كان .



كتاب الألفاظ المهموزة
على سياقة حروف المعجم تأليف الشيخ الإمام
أبي الفتح عثمان بن جني النحوي
رحمه الله

نسخة الظاهرية

الوجه الأيسر من اللوح ١٠١

صورة الصفحة الأولى (١/ب) وعليها العنوان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو الفتح عثمان بن
جني النحوي رحمه الله

هذه الألفاظ مهموزة كثيرة الاستعمال يحتاج الكاتب
إليها ويفتقر إلى معرفتها نظمناها على سياق حروف المعجم
احتياطاً وتقريباً وتجنبنا ما كان وحشياً غريباً من
ذلك   حرف الألف مهمل

حرف الباء

بدأت بالأمر وأبدأت وأعدت وأبدأت
وبرأت من المرض وبرئت أيضاً وأبرأت وبارأت
شريكي وتبرأت واستبرأت وأبطأت وبطأت بالأمر
وتباطأت واستبطأت وبوأت الرجل منزلاً وبأبأت
بالصبي

حرف التاء

تأتأت به أمته واتكأت على الوسادة وأتكأت زيداً

حرف الثاء

ثمأت رأسه بالحناء وثأثأت عنه أي أخرت

حرف الجيم

جئت

الوجه الأيمن من اللوح ١٠٢
صورة الصفحة الثانية (٢/أ) وبها يبدأ الكتاب

جبأت عن الشيء أي جبنت واجترأت على الأمر وجرأت غيري
مجترأت عليه وجبأت به وأجبأت وجشأت نفسه مجشأ
وجنأت على الشيء أكببت ؛

حرف الحاء ؛

حنأت الصيد بالسهم وحطأت الرجل صرعته وأحكأت
العقد شددته وحمأت بها الحماة وحنأت رأسه بالحناء

حرف الخاء

خبأت الشيء وخسأت الرجل وخذئت له واستخذأت له وخلأت
الناقة حرنت وخسأت الكلب طردته وباعدته وأخطأ
يا هذا وخطأت الرجل وخطأت الرجل ؛

حرف الدال

درأت الحد وتدارأنا تدافعنا وأدفأت الرجل ودفأت أيضا
واستدفأت بكذا وتدفأت به وأدو وأت جوف الرجل

حرف الذال

ذرأت يا ربنا الخلق وذرأت اللحم سبطته وهو غريث

حرف الراء

ربأت القوم كلأتهم وأرجأت الأمر أخرته وأردأت الرجل
أعنته وترادأت عليه واسترادأت الشيء ورزأت الرجل

صورة الصفحة الثالثة (٢/ب)

الوجه الأيسر من اللوح ١٠٢

وَالطَّعَامَ وَرَزَأْتُهُ مَجَعْتُهُ وَرَفَأْتُ الثَّوْبَ وَرَقَأَتْ عَبْرَتُهُ
انْقَطَعَتْ وَانْقَطَعَتْ وَأَرْقَأْتُ الْعَبْرَةَ وَالدَّمَ وَدَرَأْتُ فِي الْأَمْرِ .

حَرْفُ الزَّاي

زَكَأْتُ إِلَى الشَّيْءِ لَجَأْتُ زَنَأْتُ فِي الْجَبَلِ ؏

حَرْفُ السِّين

يُقَالُ سَبَأْتُ الْخَمْرَ إِذَا اشْتَرَيْتَهَا لَسَوَأْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَيْ قَبَّحْتُ
عَلَيْهِ وَأَسَأْتُ إِلَيْهِ .: **حَرْفُ الشِّين**

يُقَالُ شَطَأْتُ بَأْزَرْعُ سَنْبَلَتْ وَشَفَأْتُ رَأْسَهُ بِالْمَشْفَاءِ وَهُوَ
الْمُشْطُ عَرَبِيَّةٌ .: **حَرْفُ الصَّاد**

يُقَالُ صَبَأْتُ إِلَى الدِّينِ أَيْ مِلْتُ إِلَيْهِ وَأَصْبَأْتُ عَنْزِي إِلَيْهِ أَمَلْتُهُ

حَرْفُ الضَّاد

يُقَالُ ضَبَأْتُ بِالْأَرْضِ لَصِقْتُ بِهَا وَأَضَأْتُ الْبَيْتَ وَضَوَّأْتُهُ ؏

حَرْفُ الطَّاء

يُقَالُ طَرَأْتُ عَلَى الْقَوْمِ وَأَطْرَأْتُ الرَّجُلَ أَيْ مَدَحْتُهُ وَأَطْفَأْتُ
النَّارَ وَطَأْطَأْتُ رَأْسِي .: **حَرْفُ الظَّاء**

يُقَالُ ظَمِئْتُ وَظَمَأْتُ الْخَيْلَ وَغَيْرَهَا فِي مَعْنَاهُ وَتَظَمَّأْتُ خَطِئْتُ

حَرْفُ الْعَيْن

عَبَأْتُ

صورة الصفحة الرابعة (٣/أ)

الوجه الأيمن من اللوح ١٠٣

عَبَأْتُ الْمَتَاعَ وَالطِّيبَ وَعَبَّأْتُ الْجَيْشَ وَمَا عَبَأْتُ بِالأَمْرِ
وَتَعَبَّأْتُ لِلأَمْرِ ⁂

حَرْفُ الْعَيْنِ

مُهْمَلٌ

حَرْفُ الْفَاءِ

فَثَأْتُ بِرَأْيِ الرَّجُلِ رَدَدْتُهُ وَفَاجَأْتُ الرَّجُلَ وَتَفَاجَأْنَا وَفَقَأْتُ
عَيْنَهُ وَانْفَقَأَتْ هِيَ وَتَفَيَّأْتُ بِظِلِّكَ ⁂ ع

حَرْفُ الْقَافِ

قَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَأَقْرَأْتُهُ وَتَقَرَّأْتُ وَقَرَّأْتُ زَيْدًا وَأَقْرَأْتُهُ
وَقَارَأْتُهُ وَتَقَارَأْنَا وَاسْتَقْرَأْتُ الرَّجُلَ وَأَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْحَيْضِ
وَقَرَأَتْهَا الْمَرْأَةُ وَقَنَأْتُ لِحْيَتَهُ بِالْحِنَّاءِ وَأَقْنَأْنَا وَتَقَنَّأْتُ بِالرَّجُلِ
أَيْ تَخَبَّأْتُ ⁂

حَرْفُ الْكَافِ

كَفَأْتُ الإِنَاءَ إِذَا كَبَبْتُهُ وَأَكْفَأْتُ فِي الشِّعْرِ وَكَافَأْتُ
فُلَانًا مِنَ الْمُكَافَأَةِ وَانْكَفَأْتُ عَنِ الأَمْرِ أَيْ رَجَعْتُ وَتَكَافَأْنَا
مِثْلًا بِمِثْلٍ أَيْ ثَنَا وَثَنَا وَتَكَفَّأْتُ فِي ثَوْبِي أَيْ الْتَحَفْتُ وَكَلَأْتُ
الْقَوْمَ أَيْ حَفِظْتُهُمْ وَأَكْلَأَتِ الأَرْضُ وَتَكَالَأْنَا أَيْ تَحَافَظْنَا
وَتَحَارَسْنَا وَأَكْمَلَأْتُ وَبَرْدِي وَأَكْمَأَتِ الأَرْضُ مِنَ الْكَمْأَةِ

حَرْفُ اللَّامِ

صورة الصفحة الخامسة (٣/ب)

الوجه الأيسر من اللوح ١٠٣

لبأت الجدي من اللبإ وكأت إلى فلان ولطأت بالأرض
لزقت وتلكأت من الأمر.

حرف الميم

تمرأت بالرجل واستمرأت الطعام وامرأني الطعام وملأت
الإناء وتملأت من الطعام وامتلأت منه وتمالأنا على الأمر
أي تعاونا وملأت الرجل على الأمر إذا عاونته عليه.

حرف النون

نبأت بالأمر خبرت به واستنبأت عنه استخبرت عنه وتنبأنا
تخبرت وأنبأت الرجل أخبرته ونبأت القرحة ورمت ونبأت
الرجل يعني إذا أصبته ما نبأت الدين لحزنه ونبأت الناقة زجرتها
ونأنأت بفلان وأنبأت كذا وكذا ونأنأ الخلام ونشأت الحال
ونكأت القرحة إذا قشرتها ونأوأت الرجل إذا عاديته ونأوأنا أي
تعادينا وأنأت نلم أي لم أنضجه.

حرف الهاء

يقال هدأت أنا وهدأت فلانا وأهدأته من الهدأة وهدأت اللحم
بالغت في إنضاجه وهزئت به وهنأني الطعام وهيأت الرجل إذا فاءلته
وتهايأنا على الأمر.

حرف الواو

أوبأت بمعنى أومأت وومأت أيضا ووجأت عنقه وونأت

صورة الصفحة السادسة (٤/أ)

الوجه الأيمن من اللوح ١٠٤

بيده وتوكأت عليها وانتكأت وأتكأت زيدا وأومأت إليه ووماْت أيضا

حرف الباء

وتقول في مصادر بعض ذلك مهمل

تقبأت تقبؤا وتلكأت تلكؤا وتمرأت تمرؤا وتوكأت توكأ وتقول عجبت من تلكؤ هذا الأمر وسرني تقعده وكـ

ومن ذلك

يقول في فلان تبرؤ ودطا مر وعجبت من تمالؤكم على ... مر وأخطأت في تباطؤك عن الخير في تطأطؤك للحق

فصل

واعلم أن الهمزة إذا كانت بائية الطرف فإنها ثابتة كياء قاض وداع تقول هذا قارئ ومقرئ وهو متلكئ وأنا مستبطئ ونظرت إلى منشئ وعجبت من قارئ وتقول في الوقف والجزم إقرأ كتابك ولا تلكأ من هذا الأمر ولا تمرأ أيضا ولا تبطئ عنا ولم تبتدئ بهذا الأمر فتثبت الألف والياء في هذا ونحوه من المهموز ولا تحذفهما

تم الكتاب

الحمد لله وحده وصلواته على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد ...

صورة الصفحة السابعة (٤/ب)

الوجه الأيسر من اللوح ١٠٤

كتاب
الألفاظ المهموزة
على سياق حروف المعجم

تأليف
الشيخ الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي
رحمه الله

/ بسم الله الرحمن الرحيم[١]

[قال أبو الفتح عُثمان بن جنّي النحوي رحمه الله][٢] :

هـذه الألفـاظ[٣] مهمـوزة كثيرةُ الاستعمال ، يحتـاج الكاتب [إليهـا ، ويفتقر][٤] إلى معرفتهـا ، نظمنـاهـا على [سيـاق][٥] حروف المعجم ، احتياطاً وتقريباً ، واجتنبنا ما كان وحشيّاً غريباً[٦] [من ذلك][٧] .

[حرف الألف :

مهمل][٨] .

حرف الباء :

بدأت بالأمر [وابتدأتُ به][٩] ، وأبدأت ، وأعدت[١٠] .

---

(١) زاد في (م) : « وبه نستعين » .

(٢) مابين المعقوفين ساقط من (م) .

(٣) في (م) : « ألفاظ » .

(٤و٥) مابين المعقوفين ساقط من (م) .

(٦) في (م) : « وغريباً » .

(٧و٨) مابين المعقوفين ساقط من (م) .

(٩) زيادة من (ك) و (م) . وفي تاج العروس : بدأ به (كمنع) يبدأ بدءاً : ابتدأ ، هما بمعنى واحد . وبدأ الشيء فَعَله ابتداءً ، أي قَدّمه في الفعل كأبـدأه ـ ربـاعيّـاً ـ وابتـدأه كذلك .

(١٠) كرّر في (ظ) بعدها : « وأبدأت » .

وبرأت من المرض [وبَرِئتُ أيضاً][1] وأبرأتُ[2] ، وبارأتُ شريكي[3] ، وتبرّأت[4] ، [واستبرأت][5] ، وأبطأتُ[6] ، وبَطَّأتُ بالأمر ، وتباطأت[7] واستبطأت [الرجلَ][8] ، وبَوّأتُ الرجل منزلاً ، وبأبأت بالصبي[9] . ٢/أ

---

(١) مابين المعقوفين ساقطٌ من (م) . وفي الصحاح : « تقول : برئتُ منك ومن الديون والعيوب براءة . وبرئتُ من المرض بُرْءاً ـ بالضمّ ـ وأهل الحجاز يقولون : بَرأت من المرض بَرْءاً ـ بالفتح ـ ، وأصبح فلانٌ بارئاً من مرضه . وأبرأه الله من المرض » .
والبَراء مصدرٌ يوصف به الواحد والاثنان والجمع من المذكّر والمؤنث . فإذا قلت (بريء) ثنّيتَ وجمعت ، وذكّرت وأنّثت ، فقلت : هو بريء ، وهي بريئة ، وهما بريئان وبريئتان ونحن بريئون .

(٢) زاد في (م) : « وأبرأتُ الرجل من الدَّين ، وبَرَّأتُ زيداً من كذا » .

(٣) زاد بعدها في (م) : « إذا فاصلته » . وفي الصحاح : « إذا فارقته » .

(٤) زاد في (م) : « وتبرّأت من الأمر وغيره » .

(٥) مابين المعقوفين ساقط من (م) . واستبرأ المرأة : لم يطأها حتى تحيض ، واستبراؤها : تجنّب وطئها حتى تبرأ رحمها ويتبين حالها أهي حامل أم لا . والاستبراء في الطهارة : الاستنظاف من البول .

(٦) زاد في (م) : « وأبطأتُ عن القوم » .

(٧) في (ك) و (م) : « وتباطأتُ عن القوم » . وفي (ظ) : « وتبطّأت » .

(٨) زيادة من (ك) و (م) .

(٩) بأبأتُ الصبيّ ، وبأبأت به : قلت له : بأبي أنت وأمّي . وبأبأ الصبيّ أباه إذا قال له : بابا . قال ابن جنّي : « سألت أبا عليّ فقلت له : بأبأت الصبيّ بأبأة إذا قلت له : بابا ، فما مثال البأبأة عندك الآن ، أتزنها على لفظها في الأصل فتقول : مثالها البقبقة بمنزلة الصلصلة والقلقلة ؟ فقال : بل أزنها على ماصارت إليه وأترك ماكانت قبلُ عليه . أقول : الفعللة . قال : وهو كما ذكر ، وبه انعقاد هذا الباب . وقال أيضاً : إذا =

حرف التاء :

تنأتُ به : أقمت به[1] . واتّكأتُ [على الوسادة][2] ، وأَتْكَأْتُ زيداً .

حرف الثاء :

ثَمأتُ رأسه بالحِنَّاء[3] وتثأثأتُ[4] عنه : أي تأخرت .

حرف الجيم :

/ جَبَأْتُ عن الشيء : أي جَبُنْتُ[5] . ٢/ب

= قلت : بأبي أنت فالباء في أوّل الاسم حرف جرّ بمنزلة اللام في قولك : لله أنت ، فإذا اشتققت منه فعلاً اشتقاقاً صوتيّاً استحال ذلك التقدير فقلت : بأبأت به بِئْباءً ، وقد أكثرت من البأبأة ، فالباء الآن في لفظ الأصل وإن كان قد عُلِم أنّها فيما اشتقّت منه زائدة للجرّ ، وعلى هذا منها البأبُ ، فصار فِعْلاً من باب سلس وقلق . قال :

يا بِأبي أنت ويا فوق البأبْ

فالبأب الآن بمنزلة الضِلَع والعِنَب . وبأبؤوه : أظهروا له لطافةً ، قال :

إذا ما القبائل بأبأتنا فماذا ترجّي ببئبائها »

اللسان (بأبأ) . وانظر سرّ الصناعة : ٢٣٣

(١) في (م) : « تنأت بالبلد أي أقمت » . يقال : تنأ بالمكان تنوءاً : أقام به وقطن . والتانئ : المقيم ببلده .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (م) .

(٣) ثمأ لحيته بالحنّاء : صبغها . وثمأتُ رأسه بالعصا : شدخته فانثمأ .

(٤) في (ظ) : « وثنأنأت » . وفي (ك) و (م) : « وتثأثأت : تأخرت . وهذا قليلٌ في كلامهم » . وفي الصحاح : تثأثأت منه : هبته .

(٥) في (م) : « جبأتُ عن الأمر : جبنت » . والْجُبَّأُ : الجبان .

واجترأت على الأمر ، وجَرَّأتُ غيري ، وتجرّأتُ عليه[1] .

وجَسَأَتْ يدُه[2] وأجْسَأَتْ . وجَشَأت نَفْسُه[3] ، وتجشأت ، وجنأتُ على الشيء : أكببت[4] .

حرف الحاء :

حشأتُ الصَّيْدَ بالسهم[5] وحَطَأتُ الرجل : صرعته[6] ، وأحكأتُ العقدَ : شَدَدْتُه[7] ، وحمأت فيها الحمأة[8] ، وحَنَّأت رأسه بالحِنّاء .

---

(١) في (م) : « اجترأتُ على الشيء . جرّأتُ غيري عليه . وتجرّأتُ واجترأت بالشيء » . وزاد : « وجَزّأت الشيء أجزاء ، وتجزّأتُ بكذا وكذا » .

(٢) جَسَأت يده : صَلُبَت . والاسم : الجُسْأة .

(٣) جَشَأت نفسه : ارتفعت وجاشت من حزنٍ أو فزع . وجَشأت نفسه : ثارت للقيء .

(٤) في (م) : « إذا أكببت » . يقال : جَنَأَ على الشيء وجانأ ، وتجانأ عليه إذا أكبّ عليه .

(٥) حَشَأه بسَهْم : رماه وأصاب جوفه .

(٦) في (م) : « أي صرعته » .

(٧) في (ظ) : « سددته » وهي بالشين المعجمة في (ك) و (د) . وحكأ العقدة : شدّها وأحكمها كأحكأها .

(٨) في (م) : « وحمأت البئر : أخرجت حمأتها . وأحمأت البئر : طرحت فيها حمأة » . وكذلك هو في الصحاح : حمأت البئر حَمْأً ، بالتسكين : إذا نزعت حمأتها ، وأحمأتها : ألقيت فيها الحمأة . ونقل التاج عن الأزهري : أحمأتها : نقّيتها من حمأتها ، وحَمّأتها : ألقيت فيها الحمأة .

حرف الخاء :

خَبَأتُ[١] الشيء ، وخذأت الرجل ، وخذئت له ، واستخذأتُ له[٢] ، وخسأت الكلب [طردته وباعدته][٣] .

وأخطأتَ يا هذا ، وخَطَّأتُ الرجل ، وتخطأتُ الرجل[٤] .

وخلأت الناقة[٥] : حرنت[٦] .

حرف الدّال :

درأت الحدّ[٧] [وتدارأنا : تدافعنا][٨] ، وأَدفأتُ الرجلَ ، ودَفَّأت أيضاً[٩] ، واستدفأتُ بكذا ، وتَدَفّأت به ، وأَدوَأت[١٠] جوف الرجل .

---

(١) في (ظ) : « خنأت » . وهي بالباء في (ك) و (د) .

(٢) في (م) : « وخذأت الرجل مثل خذئت واستخذأت » . وفي (ظ) : « خذأت الرجل » . يقال : خذئت له وخذأت له خذوءاً ، أي خضعت . وكذلك : استخذأت له . وأخذأه فلان : ذَلَّلَه .

(٣) ساقط من (م) . يقال : خسأت الكلب ، وخسأ الكلب وانخسأ .

(٤) في (م) : « وأخطأت ، وخطّأتُ غيري ، وتخطأت له » . وفي التاج : تخطّأه وتخطّأ له ، أي أخطأه . وفي الصحاح : تخطّأت له في المسألة أي أخطأت .

(٥) قوله : « وخلأت الناقة ... » جاء في المخطوط بعد قوله : « استخذأت له » .

(٦) في (م) : « أي حرنت » .

(٧) زاد في (م) : « أي دفعته » .

(٨) ما بين معقوفين ساقط من (م) .

(٩) في (م) : « ودفّأته » . و « أيضاً » ساقطة .

(١٠) داءَ الرجل وأَدوأ : أصاب الداء جوفه . وأَدوأه : أمرضه . وداواه : عالجه . وتقول : أدويت الرجل إذا أمرضته .

حرف الذّال :

ذرأتَ يا ربّنا الْخَلْقَ[١] ، وذَيّأتُ اللحم أي شيّطته[٢] .

حرف الرّاء :

ربأتُ القوم : كلأتُهم[٣] . وأرجأت الأمر : أخّرته[٤] ، وأردأتُ الرجل : أعنته[٥] ، وترادأتُ عليه ، و[٦] استردأت الشيء ، ورزأت

---

(١) ذرأ الله الخلق يذرؤهم ذَرْءاً : خلقهم وكَثّرهم .

(٢) في (ظ) : « ذرأت اللحم : سيطته » . وفي (د) : « سبطته » . وذَيّأ اللحم تذييئاً : أنضجه حتى تَذَيّأ ، أي تَهَرَّأ وسقط من عظمه .

وشاط الشيء شيطاً وشياطة وشيطوطة : احترق . ويقال : شاط فلان يشيط إذا هلك ، ومنه حديث غزوة مؤتة أنّ زيد بن حارثة قاتل براية رسول الله ﷺ حتى شاط في رماح القوم . ويقال : شاطَ الزيت والسمن واللحم إذا نضج حتى احترق أو كاد .

وأشاطه : أحرقه ، كشيّطه . وفي الصحاح : شَيَّط فلانٌ اللحم إذا دخَّنه ولم يُنْضِجه .

(٣) في (م) : « أي كلأتهم » . وربأهم : حرسهم ، وربأهم وربأ لهم : صار ربيئة لهم ، أي طليعة . وربأ المال : حفظه .

(٤) في (م) : « راجأت الأمر أي أخّرته » .

(٥) في (م) : « وردأت الرجل أعبته » . أردأته : أعنته . تقول : أردأته بنفسي إذا كنت له رِدْءاً ، والرِّدْءُ : العَوْن ، قال تعالى : ﴿ فأرسله معي ردءاً يصدّقني ﴾ [القصص ٣٤/٢٨] .

وردأ الحائط كأردأه : دعمه بخشب لئلاّ يسقط . وأردأته : أفسدته أيضاً وجعلته رديئاً ورديّاً ، ورَدُؤ يَرْدأ رداءة : فسد .

(٦) سقطت الواو من (م) .

الرجلَ / الطعامَ[1] ، ورَزَّأتُه : فجّعته [وأردأت الرجل : أعبته][2] ، ٣/أ ورفأتُ الثوبَ ، ورقأتْ عبرتُه[3] : انقطعت[4] ، [وأرقأتُ العَبْرَة والدم][5] ، وروّأتُ في الأمر[6] .

حرف الزاي :

زكأت إلى الشيء : لجأت[7] ، زنأتُ في الْجَبَل [أي صعدت][8] .

حرف السين :

[يقال][9] سبأت الخمرة[10] [إذا][11] اشتريتها ، وسوأت على الرجل :

(١) في (ظ) : « رزأت الرجل والطعام » . رزأ الشيء : نقصه ، ورزأه ماله ـ من باب جعل وعلم ـ أصاب منه . والرُّزء والمرزأة والرزيئة : المصيبة ، والجمع أرزاء ورزايا .

(٢) زيادة من (م) . وانظر ماسبق في ص ٤ ح ٩

(٣) في (م) : « ورقأت العبرة ، والدم : جف » . ويقال : أرقأ الله دمعه ، أي سَكّنه .

(٤) في (ظ) : « انقطعت وانقطعت » ! وفي (د) : « جفّت وانقطعت » .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من (م) .

(٦) روّأت في الأمر تروئة وترويئاً إذا نظرت فيه ولم تعجل بجواب ، والاسم : الرَّويّة .

(٧) في (م) : « أي لجأت إليه » . زكأ إليه : لجأ واستند . والمزكأ : الملجأ ، قال الشاعر :

وكيف أرهب أمراً أو أراع له　　وقد زكأتُ إلى بشر بن مروان

ونعم مزكأ من ضاقت مذاهبه　　ونعم من هو في سرّ وإعلان

ويقال : زكأه ألف درهم أي نقده أو عجّل نقده . وزكأت الناقة بولدها : رمت به عند رجليها . وقد اقتصر الجوهري على المعنيين الأخيرين .

(٨) زيادة من (م) . يقال : زنأ في الجبل زنئاً وزنوءاً : صعد .

(٩) ما بين المعقوفين ساقط من (م) .

(١٠) في (م) : « الخمر » . وسبأت الخمر سبئاً ومسبأ إذا اشتريتها لتشربها ، واستبأتها : مثله ، ولا يقال ذلك إلاّ في الخمر خاصّة ، كما في الصحاح .

(١١) ساقطة من (م) .

أي قبّحت عليه فعلَه[1] ، و[2] أسأت إليه [من الإساءة][3] .

حرف الشين :

[يقال][4] : شطأتَ يا زرعُ : سَنْبَلْتَ[5] ، وشقأت رأسه بالمشقاء ، وهو المشط [غريب][6] .

حرف الصاد :

[يقال][7] : صَبَأتُ إلى الدين : أي مِلْتُ إليه[8] ، وأَصبأتُ غيري إليه : أملته[9] .

(١) في (م) : « سوّأت عليه : قبحت فعله » . وفي التاج : قبّح عليه فعله تقبيحاً : إذا بيّن قبحه . وسوّأ عليه صنعه تسوئة وتسويئاً : عابه عليه وقال له : أسأت . يقال : إن أخطأتُ فخطئني ، وإن أسأت فسوّئ عليّ .

(٢) سقطت الواو من (م) .

(٣) ما بين معقوفين ساقط من (ظ) .

(٤) ساقط من (م) .

(٥) في (م) : « أي سنبلت ، وهو غريب » . قال الفرّاء في قوله تعالى : ﴿ كزرع أخرج شطأه ﴾ من [سورة الفتح ٢٩/٤٨] : « شطؤه : السنبل تنبت الحبّة عشراً وثمانياً وسبعاً ، فيقوى بعضه ببعض ، فذلك قوله : ﴿ فآزره ﴾ فأعانه وقوّاه فاستغلظ ذلك فاستوى ... » معاني القرآن ٦٩/٣

(٦) ساقط من (م) . وشقأ شعره بالمشط شَقْأ : فرقه . والمشقأ : المفرق ، والمشقأ : المشط . (الصحاح) .

(٧) ساقط من (م) .

(٨) في (م) : « إلى الدين : ملت » . وصبأ من باب منع وكرم . والصُّبوء : الخروج من دين إلى دين .

(٩) في (م) : « أملت » .

حرف الضاد :

[يقال][1] : ضَبَأتُ بالأرض : لصقت [بها][1] ، وأَضأتُ البيت وضَوَّأتُه[2] .

حرف الطاء :

[يقال][3] : طَرَأتُ على القَوْم ، وأَطرأتُ الرجل : مدحته[4] . وأطفأت النار ، وطأطأت رأسي .

حرف الظاء :

[يقال : ظَمِئتُ ، وظَمأتُ الخيلَ وغيرها في معناه][5] ، وتظمّأت : تَعَطّشت .

---

(١) ساقط من (م) . يقال : ضبأت في الأرض ضبْأ وضبوءاً إذا اختبأت ، والموضع : مَضْبأ . وضبأتُ به الأرض إذا ألصقته بها . وفي التاج عن أبي زيد : ضبأ : اختبأ بالحمر ليختل الصيد . والحمر : ج حِمارة كحجارة وزناً ومعنى ينصبها الصائد حول بيته ليختبئ وراءها .

(٢) ضَوّأه وأضاءه واستضاء به . وفي (م) : « وضَوّأته أيضاً » .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من (م) .

(٤) في (م) : « أي مدحته » . وطرأ على القوم يطرأ طرءاً وطروءاً : طلع عليهم من بلدٍ آخر كما في الصحاح ، وهي في التاج في مادتي « طرأ » و « طرو » . وأطراه : مدحه .

(٥) في (م) : « ظمأت الخيلَ وغيرها ، وأظمأت في معناها » . ظمئ يظمأ ظمْأ وظمَأ وظماء وظماءة فهو ظمئ وظمآن وظام ، وهي ظمأى ، وقيل : ظمئة ـ وهي متروكة عند الأكثر كما في التاج ، والجمع ظِماء . وأظمأه وظمّأه : عَطّشه . وفي الأساس : ما زلت أتظمّأ اليوم وأتلوّح وأتصدّى أي أتصبّر على العطش .

حرف العين :

٣/ب / عبأْتُ المتاع والطيب[١] ، [وعَبّأتُ الجيش][٢] ، وما عبأت بالأمر ، وتعبَّأت للأمر[٣] .

حرف الغين :

مهمل .

حرف الفاء :

فثأ رأي الرجل ، وفثأتُ رأيه : رددته[٤] . وفاجأتُ الرجل ، وتفاجأنا . وفقأتُ عينَه ، وانفقأت هي[٥] . وتفيّأت بظلّك[٦] .

---

(١) في (م) : « وعبأتَ الطيب » . عبأ المتاع والأمر يعبؤه عبئاً وعبّأه تعبئة : هيّأه . وكذلك عبأ الخيل والجيش إذا جهّزه ، وكان يونس لا يهمز تعبية الجيش . (التاج) .

(٢) ساقط من (م) .

(٣) في (م) : « وتعبأت له » . وما أعبأ به : ماأُبالي . وقيل : « ما يعبأ به » تأويله : لا وزن له عنده ، لأنّ العبء هو الثقل ، وبه فُسّر قوله تعالى : ﴿ قل ما يعبأ بكم ربّي لولا دعاؤكم ﴾ [الفرقان ٢٥/٧٧] .

(٤) في (ظ) : « فثأت برأي الرجل » . وفي (م) : « فتأ رأيه وفتأت رأيه » . وفثأ الشيء عنه يفثؤه فثئاً : كفّه ومنعه . وفثأ الرجل الغضب : سكنه . وفي المقامة البغدادية للهمذاني : « ماأحوجنا إلى ماء يشعشع بالثلج ليقمع هذه الصارّة (العطش) ويفثأ هذه اللقم الحارّة ... » . وفي الصحاح : « فثأت رأي الرجل إذا رددته » .

(٥) في (م) : « وتفقأت عينه ، وانفقأت أيضاً » .

(٦) في (م) : « بظلّه » . في التاج : « الفيء ما كان شمساً فينسخه الظل » . وحكى =

حرف القاف :

قرأتُ القرآن ، واقترأتـه[١] ، وتقرّأت[٢] ، وقرّأتُ زيـداً ، وأقرأتـه[٣] ، [وقارأته][٤] ، وتقارأنا ، واستقرأت الرجل .

[وأقرأتِ المرأة من الحيض ، وقرَّأْتُها المرأة][٥] .

= أبو عبيدة عن رؤبة قال : كلّ ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فيء ، وما لم يكن عليه الشمس فهو ظل . وفي مجمع الأمثال للميداني : « المفيأة والمفيؤة - يهمزان ولا يهمزان - هما المكان لا تطلع عليه الشمس » .

(١) في (د) : « وأقرأتــه » وفي ســائر النسخ : « اقترأتــه » . واقترأه كقرأه ، وتقـول : اقترأتُ في الشعر ، كما في التاج .

(٢) زاد بعدها في (م) : « وقرّأته » .

(٣) في (م) : « وأقرأته أيضاً » .

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من (م) . وقارأه مقارأة وقِراءً (كقتال) : دارسه .

(٥) ما بين المعقوفين جاء في (م) في آخر فصل القاف . وفيه : « وقرأتها منه المرأة » . وهي ساقطة من (د) . وأقرأت المرأة : حاضت وطهرت ، فهي مقرئ ، والقرْء والقارئ : الوقت ، قال مالك بن الحارث :

كرهت العقر عقر بني شليل إذا هبّت لقارئها الرياحُ

أي لوقت هبوبها . ولَمّا كان الحيض يجيء لوقت ، والطهر يجيء لوقت جاز أن تكون القروء حيضاً وأطهاراً . وعن الأخفش : أقرأت المرأة صارت صاحبة حيض ، فإذا حاضت قلت : قرأت المرأة ، بلا ألف . وقد فسّرها الشافعي في قوله تعالى : ﴿ والمطلقات يتربصن بأنفسهنّ ثلاثة قروء ﴾ [البقرة ٢/٢٢٨] بالطهر ، وفسّرها أبو حنيفة بالحيض . وقال أبو عمرو : دفع فلان جاريته إلى امرأة تقرّئها أي تمسكها عندها حتى تحيض للاستبراء ، وقد قرّئت - بالتشديد - أي حبست له تلك حتى انقضت عدّتها . وانظر الصحاح والتاج « قرأ » .

وقنأت لحيته بالحنّاء [وأقنأتها][1] ، وتقنّأتَ يا رجل[2] أي تخضبت .

حرف الكاف :

كفأت الإناء إذا[3] كببتَه ، وأكفأتُ في الشعر[4] ، وكافأت[5] فلاناً [من المكافأة][6] ، وانكفأتُ عن الأمر [أي رجعت][6] ، وتكافأنا مثلاً

---

(١) مابين المعقوفين ساقط من (م) .

(٢) في (م) : « وتقيّأت يا رجل » . يقال : قنأ الشيء يقنأ قنوءاً (كقعود) : إذا اشتدّت حمرته ، وقنّأته تقنئة وتقنيئاً أي حمّرته ، وقنأ لحيته : خضبها .

(٣) في (م) : « أي » .

(٤) الإكفاء في الشعر : أن يخالف بين قوافيه : بعضها ميم ، وبعضها نون ، أو بعضها حاء وبعضها خاء على مافسّره أبو زيد . وأمّا الفرّاء فجعله المخالفة بين حركات الرويّ كالإقواء . (الصحاح) .
وفسّره التبريزي في كتابه (الوافي في العروض والقوافي) ـ تحقيق عمر يحي و د . فخر الدين قباوة ص ٢٤١ بالمعنيين جميعاً ، ثمّ قال : « وأيّهما كان فأصله من كفأت الإناء وغيره إذا قلبته » .
ويقال أيضاً : أكفأت الشيء إذا أملته ، فالمكفأ : المخالَف به عن جهة العادة ، فلذلك لمّا اختلف حرف الرويّ ، أو لمّا اختلفت حركاته سمّي ذلك العيب إكفاء . وعن الكسائي قال : كفأت الإناء : كببته . وأكفأته : أملته ، ولهذا قيل : أكفأت القوس إذا أملت رأسها ، ولم تنصبها حين ترمي عنها . (الصحاح) .

(٥) في (م) : « وكفأت فلاناً » .

(٦) ساقط من (م) . ويقال : كفأت القوم : إذا أرادوا وجهاً فصرفتهم إلى غيره ، فانكفؤوا ، أي رجعوا . (الصحاح) .

بمثل [أي تساوينا[1] ، وتكفَّأتُ[2] في ثوبي : أي اختلت][3] ، وكلأتُ القوم [أي حفظتهم][4] ، وأكلأتِ الأرض[5] ، وتكالأنا [أي][6] تحافظنا [وتحارسنا][6] ، وأكمأتِ الأرض : من الكَمْأة [7] .

حرف اللام :

4/أ / لبأتُ الجدي من اللِّبأ[8] ، ولجأتُ إلى فلان ، ولطأتُ بالأرض : [لزقت][9] ، وتلكأت عن[10] الأمر .

---

(1) التكافؤ : الاستواء . ومنه في الحديث : « المسلمون تتكافأ دماؤهم » أي تتساوى في الديات وفي القصاص .

(2) تكفّأت المرأة في مشيتها : تمايلت .

(3) ما بين المعقوفين ساقط من (م) .

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (م) ، و « أي » ساقطة من (د) . يقال : كلأه يكلؤه كلأً وكِلاءة وكلاءً : حرسه وحفظه . واكتلأت منه : احترست .

(5) الكلأ : العشب ، وكلأت الأرض وكلئت : كثر عشبها كأكلأت .

(6) ساقطة من (م) .

(7) جاء قبل هذه الجملة في (ظ) قوله : « واكملأت ، ويروى .. » ! وأكمأت الأرض : كثرت كمأتها ، وكمأت القوم وأكمأتهم : أطعمتهم الكمأة .

(8) في (م) : « من اللبا ، مقصوراً » . وقال الفراء : « اللبأ مهموز ، مقصور يكتب بالألف » المقصور والممدود : ٦٤ . واللِّبَأ (كعنب) : أوّل اللبن في النتاج . ولبأت الشاة لبئاً إذا حلبتها لِبَأ . ولبأت القوم : أطعمتهم اللِّبأ ، وألبأ القوم : كثر عندهم اللبأ . وألبأت الجدي إذا شددته إلى رأس الخِلْف ليرضع لبأ ، واستلبأ هو : إذا رضع من تلقاء نفسه ، وألبأت الشاة ولدها : إذا أرضعته اللبأ ، والتبأها ولدها .

(9) ساقط من (م) . يقال : لطأ بالأرض لَطْأً ، ولطئ لطوءاً : لصق بها .

(10) في (ظ) : « من » . وفي (م) : « ومــا تلكأت في الأمر » . وفي (ك) و (د) : « عن الأمر » . وتلكأ عن الأمر تلكؤاً : تباطأ عنه وتوقّف .

حرف الميم :

تمرّأت بالرجل[1] ، واستمرأتُ الطعامَ ، وأمرأني الطعام[2] .

وملأت الإناء ، وتملأت من الطعام ، وامتلأت منه [وتمالأنا على الأمر : أي تعاونّا ، وملأتُ الرجل على الأمر إذا عاونته عليه][3] .

حرف النون :

نبّأتُ بالأمر : [خبّرت به][4] ، واستنبأت عنه[5] : استخبرت عنه ، وتنبأت[6] : [تخبّرت][7] ، وأنبأتُ الرجل : [أخبرته][7] .

ونتأتِ القَرْحة[8] [ورمت][7] . ونجأتُ الرجل بعيني إذا أصبته[9] .

---

(١) يقال : فلانٌ يتمرّأ بنا إذا كان يطلب المروءة بنقصنا وعيبنا .

(٢) في (م) : « وأمرأتني يا طعام » . استمرأت الطعام : مرئته . ومَرُؤَ الطعام يمرؤ مراءة ومرئ أيضاً ، ومرأني الطعام يمرأ مراءة ، وكذلك أمرأني . قال الفرّاء : « هنأني الطعام ومرأني ، إذا أتبعوها هنأني قالوها بغير ألف ، وإذا أفردوها قالوا : أمرأني ، فهو ممرئ » .

(٣) ما بين معقوفين لم يرد في (م) وجاء فيها : « ومالأتُ في الأمر وعليه ، وتملأت أيضاً » . وفي التاج : « ملأه على الأمر (كمنعه) ليس بمشهور عند اللغويين : ساعده وشايعه ، أي أعانه وقوّاه كمالأه عليه ممالأة » . وتمالؤوا على الأمر : اجتمعوا .

(٤) ساقط من (م) . وجاء بعده فيه : « وأنسأت الدَّين .... زجرتها » . وهو واردٌ في موضعه في (ظ) .

(٥) في (م) : « واستنبأت زيداً » .

(٦) في (م) : « وتنبأت أنا » .

(٧) ساقط من (م) .

(٨) القَرحة ـ بالفتح ـ واحدة القروح . وأمّا القُرحة ـ بالضمّ ـ فالغُرّة في وجه الفرس ، كما في الصحاح .

(٩) في (م) : « أي أصبته » . نجأت الرجل نجئاً : إذا أصبته بعين . وتنجأته : تعينته . =

وأنسأتُ الدَّين : أخّرتُه ، ونسأت الناقةَ : زجرتها[1] ، ونشأت يا فلان[2] ، وأنشأت كذا وكذا ، ونشأ الغلام[3] ، وتنشأت الحال . ونكأت القَرحة [إذا قشرتها][4] ، وناوأت الرجل [إذا عاديته ، وتناوأنا : أي تعادينا][5] ، وأنأتُ اللحم [أي لم أنضجه][5] .

حرف الهاء :

[يقال][6] : هدأت [أنا][6] ، وهدّأتُ فلاناً[7] ، وأهدأته : من

= ورجل نجوء العين ونجيئها : خبيثها ، ومثله : نجوّ العين ونجيّها . وفي الحديث : « ردّوا نجأة السائل باللقمة » . قال الجوهري : أي ردّوا شدة نظره إلى طعامكم بلقمة تدفعونها إليه . (الصحاح : نجأ) .

(١) نسأ الناقة (كمنع) : زجرها وساقها ، ونسأتُ الناقةَ عن الحوض : أخّرتها . ونسأت الشيء وأنسأته : أخّرته . والنُّسْأَةُ والنسيئة : التأخير . قال تعالى : ﴿ إنما النسيء زيادة في الكفر ﴾ [التوبة ٣٧/٩] .

(٢) في (م) : « يا غلام » .

(٣) نشأ ونشؤ (كمنع وكرُم) نشئاً ونشوءاً ، ونشاء (كسحاب) ونشأة ونشاءة : ربا وشبّ . والناشئ : الحدث الذي جاوز حدّ الصغر . والجمع نَشَأ ونشء .

(٤) ساقط من (م) .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من (م) ، وفي (د) : « إذا تعادينا » . وناء اللحم يناء وينيء فهو نِيء ، بالكسر ، إذا لم ينضج ، وتقلب همزته ياء فيقال : نِيّ . وأناءه ينيئه : لم ينضجه .

(٦) ساقط من (م) .

(٧) في (م) : « وهدّأت الرجل » .

الْهَـدْأة [1]. وهرأتُ اللحم : [بـالغتُ في إنضـاجـه][2] و [هـزأت بفـلان مثل][3] هزئت به . وهنّأني الطعام[4] ، وهايـأت الرجل إذا فـاضلتـه[5] ، وتهايأنا على الأمر[6] .

---

(١) في (م) : « من الهداية » . هدأ يهدأ هـدءاً وهـدوءاً : سكن . وأهـدأتـه : سكّنتـه ، ويقال : أتى بعد هُدْء ـ بالضم ـ من الليل ، وهَدْء ـ بالفتح ـ وهَدْأة ـ كتَمْرَة ـ ومَهْدأ ـ كمسكن ـ وهـديء ـ كأمير ـ وهـدوء : أي بعـد هزيـع من الليـل . والهـدوء : جمعٌ ومَصْدَر .

(٢) ساقط من (م) . ويقال : هرأت اللحم هرْءاً وأهرأته وهرّأته تهرئة إذا أجدت إنضاجه فتهرّأ حتى سقط عن العظم فهو لحمٌ هريء .

(٣) زيـادة من (ك) و (م) . وهزأ (كمنع وسمـع) ويتعـدّى بـالبـاء وبمن ـ يهـزأ هـزءاً وهزؤاً وهزوءاً ومهزأة : سخر منه كتهزّأ واستهزأ .

(٤) في (م) : « وهنأت الرجل وهنّأتني يا طعام » . وهنأني الطعام وهنأ لي يهنـأ ويهنئ ويهنؤ هَنئاً ـ بالكسر والفتح ـ أي كان هنيئاً ـ سائغاً ـ وهنيئاً تعربُ مفعولاً مطلقاً ، قال سيبويه : « قالوا : هنيئاً مريئاً ، وهي من الصفـات التي أُجريت مجرى المصـادر المدعوّ بها في نصبها على الفعل غير المستعمل إظهاره لدلالته عليه ، وانتصابـه على فعل من غير لفظـه ، كأنّـه ثبت لـه مـاذكره لـه هنيئـاً » وانظر النص في تـاج العروس : (هنأ) ، وفي سيبويه ١٥٩/١

(٥) في (ظ) : « وهيـأت الرجل » . وفي (م) : « وهيـأت الأمر وتهيّـأت لـه وهـانـأت الرجل إذا فاصلته » . ولعل المراد : هايأت الرجل إذا فاضلته في الهيئة . يقـال : هيؤ الرجل إذا صار ذا هيئة .

(٦) أي توافقنا وتمالأنا عليه .

حرف الواو :

أوبـأتُ بمعنى أومـأت ، ووبـأتُ أيضـاً[١] ، ووجـأتُ عنقـه[٢] ، ووثأت[٣] / يده ، وتوكأت عليها واتّكأت[٤] ، وأتكأتُ [زيـداً ، وأومـأت ٤/ب إليه ، وومأت أيضاً][٥] .

حرف الياء :

مهمل[٦] .

وتقول في مصادر بعض ذلك[٧] :

(١) في (م) : « وبأت بمعنى أومأت ، وأوبأت مثله » . يقال : وبأت إليه وأوبأت : لغة في ومأت وأومأت إذا أشرت إليه . وباللغتين جميعاً روي قول الفرزدق :

ترى النـاس مـاسرنـا يسيرون خلفنـا وإن نحن أوبـأنـا إلى النـاس وقّفـوا

انظر الديوان ٥٦٧/٢ ، والصحاح (وبأ) .

(٢) في (م) : « ووثئت يـده ووجـأت عنقـه وتـوجـأت مثلـه » . وجـأت عنقـه وجْـأً : ضربته . وتوجّأته بيدي . ووجئ ، فهو موجوء .

(٣) وثأت يده : أصبتُ عظمها إصابة لم تبلغ الكسر ، والاسم : الوثء . جـاء في التـاج : « الوثء وَصْم يصيب اللحم ولكن لا يبلغ العظم . وقال أبو زيد : وَثَـأت يـد الرجل تثأ وثأً ووثئت وثْأً ووَثَأً ـ محركـة ـ فهي وَثِئَـة ـ كفَرِحـة ـ ووُثِئَت ـ كعُني ـ وهو الذي اقتصر عليه ثعلب والجوهري ، وهي اللغة الفصيحة . التاج ، والصحاح (وثأ) .

(٤) ساقطة من (د) .

(٥) مابين المعقوفين ساقط من (م) . أومأت وومأت أمَاً ووَمْأً . أنشد القنائي :

فقلت السـلامُ فـاتّقت من أميرهـا ومـا كان إلاّ وَمْـؤُهـا بـالحـواجبِ

وانظر ماسبق في الحاشية (١) .

(٦) في (م) : « غفل » .

(٧) في (م) : « فصل في مصادر بعض ذلك » .

تفيّأتُ تفيّؤاً[1] . وتلكأت تلكؤاً . وتمرّأت تمرّؤاً[2] . وتوكأت توكُّأً[3] ، وتقول : عجبت من تلكّؤ هذا الأمر[4] ، وسررتني بتقرّئك .

ومن ذلك :

تقول : في فلان ترادؤ[5] ظاهر[6] . وعجبت من تمالئكم على الأمر ، وأخطأت في تباطئك عن الخير ، وأصبت[7] في تطأطئك[8] للحق .

فَصْل

واعلم[9] أنّ الهمزة إذا كتبت ياء في الطرف[10] فإنّها ثابتة [وليست][11]

---

(١) في (د) : « تقيّأت تقيّؤاً » .

(٢) انظر ماسبق في ص ٣٨ حاشية ١

(٣) زاد في (م) : « وتقرأت تقرّؤاً » . وتقرّأ : تفقّه وتنسك .

(٤) في (م) : « وتقول : عجبت من تلكـؤك ، وسرّني تقرؤك ، وفي فلان ترادؤ ، وعجبت من تمالؤكم ، وأخطأت في تباطؤك ، وأصبت في تطاوءك (كذا) » . وبذلك ينتهي الفصل .

(٥) الترادؤ : التعاون ، ويقال : ترادؤوا ولا تدارؤوا (أساس البلاغة ـ درأ) .

(٦) سقطت من (م) .

(٧) سقطت من متن مخطوطة الظاهريّة ، ووضعت إشارة السقط ، ولم يبق من حروف الكلمة في الحاشية حيث استدركت سوى (ـت) ، وهي مذكورة في (ك) و (م) .

(٨) في (ظ) : « تطأطؤك » .

(٩) في (م) : « اعلم » .

(١٠) في (م) : « في الطرف ياء » .

(١١) ساقطة من (ظ) و (د) . قال ابن قتيبة : « وتكتب مثل جائٍ وشائٍ بياء واحدة ، فأما الياء الثانية فمحذوفة كما حذفت من قاضٍ ورامٍ » أدب الكاتب : ٢٦٧

كياء « قاض » و « داع » تقول[1] : هذا قارئ ومقرئ ، وهو متلكئ وأنا مستبطئ ، ونظرت إلى منشئ[2] ، وعجبت من قارئ .

وتقول في الوقف والجزم[3] : اقرأ كتابك[4] ولا تلكّأ [عن هذا الأمر][5] ولا تمرّأ بنا[6] ولا تبطئ عنّا ، ولم[7] تبتدئ بهذا الأمر [فتثبت][8] الألف والياء في هذا [ونحوه من المهموز][8] ولا تحذفها[9] .

[وتقول : أنت مستبطَأ ، وأنت أملأ بهذا ، واقرأ القرآن ، وهو مخطَّأ ، وهذا مبتدأ به . يكتب هذا ونحوه بالألف لا غير ، لأنّ في آخره همزة مفتوحاً ماقبلها ، فاعرف وقس][10] .

---

(١) في (م) : « وتقول » .

(٢) زاد في (م) : « للشيء » .

(٣) في (م) : « وتقول في الحروف الوقف » .

(٤) زاد في (م) : « وابدأ بهذا ، وأنشئ كتاباً » .

(٥) ساقط من (م) . وفي (ظ) : « من هذا » .

(٦) انظر ماسبق في ص ٣٨ حاشية ١

(٧) في (م) : « ولَمِ لمْ تبتدئ » .

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من (م) .

(٩) هذا آخر الرسالة في نسختي (ظ) و (د) وجاء فيهما بعده : « تَمَّ الكتاب . الحمد لله وحده ، وصلواته على سيّد المرسلين وخاتم النبيين محمد وآله وصحبه وسلم (كذا) تسليماً » وانظر صورة الأصل في ص ٢٢

(١٠) ما بين المعقوفين ساقط من (ظ) و (د) .

معرفة ما يكتب بالياء والألف[1]

اعلم أن كلَّ اسم مقصور ثلاثي فإنك تنظر إلى أصله ، فإن كان ممدوداً كتبته بالألف ، وإن كان من ذوات الواو كتبته بالألف ، نحو : (العصا) و (القنا) و (القطا) ، تقول في التثنية : (عصوان) ، وفي الجمع : (قنوات) و (قطوات)[2] ، وكذلك (الصفا)[3] من الحجارة ، و (الشقا) فيمن قصر ، لقوله عزّ اسمه : ﴿ كَمَثَلِ صَفْوانٍ عَلَيْهِ تُرَاب ﴾ [البقرة ٢٦٤/٢] ، ولقولك : (الشقوة) و (الشقاوة) . وكذلك ما أشبهه .

وإن كان من ذوات الياء كتبته إن شئت بالألف أو بالياء نحو :

---

(١) في (م) : « ... والألف عنه » .

(٢) القطاة : الطائر ، تجمع على قطا وقطوات وقطيات . والقطيات لغة في القطوات . قال الكسائي : « ربما قالوا قطيات ولهيات في جمع قطاة ولهاة لأن فعلت منها ليس بكثير فيجعلون الألف التي أصلها واو ياءً لقلّتها في الفعل » . وانظر الصحاح والتاج (قطا) والمقصور والممدود للفرّاء ٣٢ و ٣٦ و ٩٢

(٣) قال الفراء : « الصفا من الحجارة مقصور يكتب بالألف ويثنى بالواو فيقال : صفوان » المقصور والممدود ٣٦

(الرحى)[١] و (النقى)[٢] و (القطى) لقولك : (رحيان) و (نقيان) و (قطيات)[٣] ، وكذلك (الحصى) ، لقولك : (حصيات)[٤] ، وكذلك : (الهدى) لقولك : هديت الرجل .

فإن تجاوز المقصور ثلاثة أحرف كتبته كلّه بالياء[٥] من أي القبيلين[٦] كان ، وذلك نحو : (المدّعى) و (المقضى) و (المستقضى) و (الحبارى) و (جمادى)[٧] .

---

(١) في (م) : « نحو الرجا والبقا والقطا ، لقولك : رجيان وبقيان وقطيان » . والرجا : الناحية عامّة أو ناحية البئر ، وهما رجوان والجمع أرجاء . والرحى مؤنثة وهما رحيان ورحوان ، والياء أعلى كما في التاج . وقال ابن قتيبة : « وإذا ورد عليك حرف قد ثنّي بالياء وبالواو ، عملت على الأكثر الأعم نحو : (رحى) لأن من العرب من يقول : رحوت الرحا ، ومنهم من يقول : رحيت الرحى ، وأن تكتبها بالياء كان أحبّ إليّ لأنها اللغة العالية » أدب الكاتب ٢٥٧

(٢) في (م) : « البقا » . والنَّقا : الكثيب من الرمل وهما نقوان ونقيان والجمع أنقاء ونقيّ كعُتيّ . قال الفراء : « فأما نقا الرمل فمقصور يكتب بالألف والياء لأن من العرب من يثنيه بالياء والواو فيقول : هما النقيان والنقوان . والواو أجود وأكثر » المقصور والممدود ٤٠

(٣) انظر ما سبق في الحاشية ٢ ص ٤٤

(٤) قال الفراء : « فإن كان منه بالياء مثل الحصى كتبته بالياء لأنه يقال حصيات في أدنى العدد » المقصور والممدود ٩٢

(٥) في (م) : « كتبته إن شئت بالألف » .

(٦) في (م) : « القبيلتين » .

(٧) في (م) : « نحو : المدّعا والمقضا والمستقضا والحبارا وجمادا » وما أثبته من (ك) ويرجحه قول ابن قتيبة : « وكل مقصور جاوز ثلاثة أحرف فاكتبه بالياء لأنك إنما =

فإن كان قبل آخر المقصور ياء مفتوحة كتبته بالألف لا غير وذلك نحو : (الحيا) وهو الخصب ، ونحو : (مستحيا) وكذلك : (مطايا) و (روايا) و (زوايا) . وكتبوا (يحيى) اسم رجل بالياء فرقاً بينه وبين (يحيا) في الفعل .

وإنْ أضفت المقصور كلّه إلى المضمر كتبته بالألف لا غير ، نحو : هذه رحاك ورحاه ، وهذا مصلاّنا ومصلاكُم .

والفعل في هذه الأحكام جارٍ مجرى الاسم ، فما كان منه ثلاثيّاً ولامه معتلة وعينه مفتوحة نظرت إلى أصله فإن كان من الواو كتبته بالألف

= تثنّيه بالياء نحو : مثنّى ومُعلّى ومَغزى ومَلهى ومُدَّعى ومُشترى ، وكذلك : أعمى وأظمى وهو أدنى منك وأعلى عينا ، وكذلك : مِقلى وهو من قلوت البُسر ، ومُعافى ومنادى ، لاتبالِ أكان أصله الواو أم الياء ، تكتبه بالياء على التثنية إلا ما كان في آخره ياءان فإنه يكتب بألف لكراهتهم اجتماع ياءين في آخر الاسم نحو : الدنيا والعليا والقصيا ، ونحو : مُعيّا ومُحيّا وعام حيا ورؤيا وسَقيا ، خلا (يحيى) الذي هو اسم فإن الكتاب اجتمعوا على أن كتبوه بالياء ولم يلزموا فيه القياس ، وأحسبهم اتبعوا فيه المصحف ، وكذلك إذا كان مثل هذا على (يفعل) نحو : فلان يعيا بالأمر ، ويحيا سنين ، كتبت بالألف كراهةً لاجتماع ياءين في آخره » أدب الكاتب ٢٥٨ ـ ٢٥٩

وانظر أيضاً الجمل للزجّاجي ص ٢٧١ (ط عمّان) . وقال الفراء : « فإن كان على فُعالى وهو اسم واحد فهو مقصور يكتب بالياء مثل : حبارى وجمادى وذنابى الطائر » . المقصور والممدود ٣٣

لا غير ، نحو قولك : (دعا) و (غزا) و [عدا][1] و (خلا) لقولك : دعوت وغزوت وعدوت وخلوت .

فإن كان من الياء كتبته بالياء ، وإن شئت بالألف ، نحو : (سعى) و (رمى) و (قضى) و (أبى) ، لقولك : سعيت ورميت [وقضيت وأبيت][1] .

فإنْ تجاوز الفعل الثلاثة كتبته بالياء وبالألف من أيّ النوعين كان ذلك ، نحو : (أعطى) و (أغنى) و (أدنى) و (استقصى) .

فإن كانت قبل آخره ياء مفتوحة كتبته بالألف لا غير ، نحو : (أحيا) و (أعيا) و (استحيا) و (هو يحيا) و (نحن نحيا) و (أنت تحيا) ، وذاك أنّهم كرهوا أن يجمعوا في آخره ياءَين وقد وجدوا سبيلاً إلى الخلاف بين الحرفين[2] .

---

(١) ساقطة من (م) .

(٢) قال الزجّاجي : « إذا كان الفعل الماضي على ثلاثة أحرف رددته إلى نفسك فإن ظهرت فيه الواو فاكتبه بالألف نحو : (غزا) و (دعا) و (محا) ، لأنك تقول : (غزوت) و (دعوت) و (محوت) . فإن ظهرت فيه الياء فاكتبه بالياء نحو : (قضى) و (مشى) و (سعى) ، لأنك تقول : (قضيت) و (مشيت) و (سعيت) . وشبه ذلك ، هذا هو الاختيار وكتابه بالألف جائز .
فإذا جاوز الفعل ثلاثة أحرف كتبته كله بالياء نحو : (أعطى) و (استعلى) و (تفادى) و (تداعى) و (استدعى) و (استدنى) ، وكذلك ماأشبهه ، إلا أن يكون مهموزاً أو آخره ياء فإنك تكتبه بالألف ، فالمهموز نحو : (أخطأ) و (أنبأ) ... والذي قبل آخره ياء فإنك تكتبه بالألف كقولك : (استحيا زيد من كذا وكذا) ، و (تحايا) و (أعيا) و (استعيا) ، وكذلك ماأشبهه » الجمل ٢٧٠ ، وانظر (أدب الكاتب) ٢٥٥ ـ ٢٥٦

فإن اتصل الفعل المعتل الآخر بضمير منصوب كتبته بـالألف لا غير ، نحو : (رماك) و (قضاك) و (استدعاك) ، ذلك أنّ الضمير لَمّـا اتصل بما قبله مازجه فصارت الألف كالحشو في الكلمة[1] فأشبهت ألف (كتاب) و (حساب) ، فثبتت لذلك .

وأمّـا الحروف فحكمهـا أن تكتب كلّهـا بـالألف نحو : (مـا) و (لا) و (كلاّ) .

وكتبوا (بلى) بالياء لجواز إمالتهـا ، وكتبوا (حتّى) بـاليـاء لوقوع ألفهـا رابعـة وأنّ بعضهم أمـالهـا بعض الإمـالـة ، ولأنّهـا أيضـاً كثيرة الاستعمال . وليست (كلاّ) كما ذكرنا .

وكتبوا (إلى) و (على) بالياء حملاً على حالهما مع المضمر في (إليك) و (عليـك) ، وألحقـوا بهما (لـدى) وإن كانت اسماً ، لقـولـك : (لديك) .

والأسماء المبنيّة أيضاً كذلك ، نحو : (إذا) و (ذا) و (تا) .

وكتبوا (متى) و (أنّى) بالياء لجواز إمالتهما .

وأمّـا الممـدود فجميعـه يكتب بـالألف نحـو : (السماء) و (الرداء) و (الدعاء) .

وإذا أضفت الممدود إلى المضمر كتبت بعـد ألفـه في الرفع واواً وفي الجرّ

---

(١) زيد بعدها في (م) : « فاشتبهت قبله لحشو في الكلمة » . وهي مكررة محرّفة .

ياء ، وذلك نحو : (هـذا رداؤك) و (كسـاؤك) و (نظرت إلى ردائـك وكسائك) .

وتكتبـه مـع الإضـافـة إلى المضمر في النصب بـألف واحـدة ، نحـو : (اشتريت رداءك) و (طرحت كساءك) ، وإن كتبته بـألفين[1] فحسن جميل .

فـإن كان الممـدود منوّنـاً كتبتـه في الجرّ والرفـع بـألف واحـدة نحـو : (هـــذا دعـــاءٌ حسن) و (عنـــدي رداءٌ حسن) ، و (نظرت إلى رداءٍ جيّد) .

فإن نصبته كتبته بألفين نحو : (دعوت دعاأ حسنـاً) و (لبست رداأ حسناً)[2] .

ويجـوز أن يكتب بثـلاث ألفـات ، تقـول : (لبست رداأاً وكســاأاً) و (أكلت شواأاً) و (شربت دواأاً) .

---

(١) أي : رداأك وكساأك .

(٢) ماذكره ابن جني هو القياس ، والكتّاب لا يلتزمونه . قـال ابن قتيبـة : « وإذا نصبت الحرف الممـدود نحـو : (قبضت عطـاءً) ، و (لبست كسـاءً) ، و (شربت مـاءً) ، و (جزيتك جزاءً) ، فالقياس أن تكتبـه بـألفين ؛ لأن فيـه ثلاث ألفـات : الأولى ، والهمزة ، والثالثـة وهي التي تُبـدل من التنوين في الوقف ، فتحـذف واحـدة وتكتب اثنتين . والكتّـاب يكتبـونـه بـألف واحـدة ويَـدّعـون القيـاس على مـذهب حمـزة في الوقوف عليها » . أدب الكاتب ٢٢٧ ـ ٢٢٨
ومذهب حمزة تخفيف الهمزة المتطرفة في الوقف خاصـة ، وأمـا القرّاء فيحققونهـا وصلاً ووقفاً . انظر (الكشف عن وجوه القراءات السبع) لمكّي ٩٥/١

فَصْلٌ مِنَ المقاييس

متى أشكلت عليك لفظة فلم تدر مقصورة هي أم ممدودة فاقصرها فإنّ قصر الممدود جائز ، ومدّ المقصور خطأ .

ومتى أشكلت عليك لفظة ثلاثيّة فلم تدر من الياء هي أم من الواو فاكتبها بالألف ، فإنّ كَتْبَ ذوات الياء بالألف جائزٌ حسن ، وكَتْب ذوات الواو بالياء خطأ[1] .

ومتى أشكلت عليك مذكرة هي أم مؤنثة فذكّرها ، فإنّ تذكير المؤنث أسهل من تأنيث المذكّر ، وذلك لأنّ التذكير هو الأصل ، والتأنيث هو الفرع ، كما أنّ القصر هو الأصل والمدّ هو الفرع ، وكما أنّ كتب الألف في اللفظ ألفاً هو الأصل وكتبها ياءً هو الفرع .

فاعرف ذلك وقس تصب إن شاء الله تعالى .

---

(١) قال الزجاجي : « وإذا أشكل عليك من هذا شيء فلم تدر من ذوات الواو هو أم ذوات الياء فاكتبه بالألف لأنه هو الأصل » الجمل ٢٧١

الرسالة الثانية

عقود الهمز

رسالة (عقود الهمز)

هي إحدى رسائل ثلاث نشرها السيد وجيه فارس الكيلاني الدمشقي في القاهرة سنة ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤ م بعنوان (ثلاث رسائل للإمام أبي الفتح عثمان بن جني)[١] .

الأولى : (المقتضب من كلام العرب)[٢] .

والثانية : (ما يحتاج إليه الكاتب)[٣] .

والثالثة : (عقود الهمز وخواصّ أمثلة الفعل)[٤] .

وقد خلت هذه الطبعة من الحواشي والتعليقات ، كما خلت من وصف الأصل الذي أخذت عنه باستثناء ما جاء في آخرها من أنه « تمّ الكتاب بحمد الله وعونه . كتبه محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة تسع وست مئة حامداً لله تعالى على نعمه مصلياً على نبيّه محمد وآله وصحبه ومسلّماً » .

---

(١) طبعت في المطبعة العربية بمصر لصاحبها خير الدين الزركلي .

(٢) حقّقتها ونشرتها دار ابن كثير في دمشق وبيروت عام ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م

(٣) وهي الرسالة الأولى من هذا الكتاب .

(٤) نشرت نصّها في حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر - العدد العاشر . عام ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .

وأشار (بروكلمان) إلى هذه الرسائل الثلاث في حديثه عن آثار ابن جني وقال : « إن المقتضب طبع في ليبزغ كما طبع ضمن ثلاث رسائل في القاهرة »[١] .

ووجدت في مكتبة والدي الشيخ عبد القادر المبارك رحمه الله مجموعة رسائل كتبها بخطه ، منها رسائل ابن جني الثلاث . وجاء في آخر (عقود الهمز) قوله : « نقلت هذه الرسالة عن نسخة خطيّة قديمة كتبها محمد بن عبد القاهر عام ٦٠٩ هـ » ومحمد بن عبد القاهر هو نفسه كاتب النسخة التي اعتمد عليها الكيلاني في طبعته . على أني لم أشك في أن والدي لم ينقل نسخ الرسائل الثلاث عن مطبوعة الكيلاني لنصّه على أنه نقل عن نسخ خطيّة ولأنني وجدت بين المطبوع والمخطوط من هذه الرسائل خلافاً أشرت إليه في مواضعه .

و (عقود الهمز) رسالة مختصرة ذكر ابن جني فيها قواعد كتابة الهمزة التي اتّبعها الكتّاب في عصره والأصول التي كانوا يلتزمونها في كتابتها ، وهو موضوع تناوله ابن قتيبة في (أدب الكاتب)[٢] والزجاجي في (الجمل)[٣] وابن درستويه في (كتاب الكتّاب) وغيرهم .

ولعل في نشر هذه الرسالة المفردة للهمز اليوم منبهة على دفع اتهام بعض المحققين للنساخ والكتاب القدماء بالسهو أو الخطأ ، فكثيراً ما رأينا

---

(١) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان . ترجمة د . عبد الحليم النجار ٢٤٨/٢ ـ ٢٤٩

(٢) انظر أدب الكاتب : كتاب تقويم اليد ـ أبواب الهمز .

(٣) انظر الجمل : باب أحكام الهمزة في الخطّ .

منهم من يتهم النسّـاخ بمثل ذلـك إذا هم كتبوا الهمزة في بعض المواضع على غير مـا نكتبهـا اليوم ، والحق أنهم كانوا يصـدرون عن أصـول وقـواعـد ولم يكونوا ساهين ولا مخطئين كما يظن .

ولا بدّ من الإشارة إلى أنني لم أجد في نسخـة (عقود الهمز) المخطوطـة ذكراً لخواصّ أمثلـة الفعل كما جـاء في عنوان الرسـائل المطبوعـة ، فـآثرت الاكتفاء بالعنوان كما جاء في النسخة المخطوطة .

عقود الهمز

لأبي الفتح عثمان بن جنّي رحمه الله

للهمزة المصوغة في نفس(١) الكلمة من التقدّم والتأخر ثلاث أحوال :

حال تكون فيه مبتدأة ، وحال تكون فيه حشواً ، وحال تكون فيه طرَفاً .

فإذا وقعت مبتدأة كُتبت ألفاً البتَّة ، مضمومة كانت أو مفتوحة أو مكسورة .

فالمضمومة نحو : أُذُن وأُخت وأُترُجَّة(٢) .

---

(١) النحاة على أن (النفس) إذا كانت تأكيداً وجب أن تقع بعد المؤكَّد لأن التأكيد لا يقع إلاّ بعد التأسيس . ولعلّ ابن جني أراد بالنفس هنا جسم الكلمة لأن من معاني النفس المجازية الجسد . جاء في تاج العروس : قال أبو إسحاق : النفس في كلام العرب على ضربين : أحدهما قولك : خرجت نفسه ، أي : روحه ، والثاني معنى النفس فيه جملة الشيء وحقيقته . والنفس : الجسد وهو مجاز ، وقال أوس بن حجر :

نبئت أن بني سحيم أدخلوا   أبياتهم تامور نفس المنذر

والتامور : الدم .

(٢) الأُترُجّ : جمع أُترجَّة على وزن أفعلّة ، والهمزة زائدة . وروى أبو زيد : تُرُنجة والجمع تُرُنج . والنون زائدة . وهو ثمر حامض يعرف عندنا بالنارنج . وانظر سفر السعادة ٢٧/١ ، والتاج (ترج) ، والسّامي في الأسامي للميداني .

والمفتوحة نحو : أَخ وأَب وأَحد وأَحمد .

والمكسورة نحو : إبرة وإثمد[1] وإبراهيم .

فإذا وقعت الهمزة حشواً لم يَعدُ أن تكون ساكنة أو متحركة ، فإن كانت ساكنة وانضمّ ماقبلها كُتبتْ واواً نحو : جُؤْنة[2] وبؤس وثُؤلول[3] ، وإن انفتح ماقبلها كُتبت ألفاً نحو : رأس وفأس وفأل . وإن انكسر ماقبلها كتبت ياء وذلك نحو : بِئْر وذئْب وبئْس الرجل زيد .

فإن كانت مفتوحة وانفتح ماقبلها كتبت ألفاً نحو : سأل وبأر[4] وزأر .

وإن انضمّ ماقبل المفتوحة كتبت واواً نحو : جُؤَن[5] ويؤَذّن . فإن انكسر ماقبلها وهي مفتوحة كتبت ياءً نحو : ذِئَب[6] ومِئَر[7] .

---

(١) الإثمد : حجر يكتحل به .

(٢) الجُؤنة : سلّة صغيرة مغطاة بالجلد يستعملها العطّارون وعاء للطّيب ، والأصل فيها الهمز وقد تلين . والجمع جُؤَن . (التاج : جون) .

(٣) الثُّؤلول : حلَمة الثدي ، والجمع ثآليل . يقال : ثؤلل الرجل ، وتثألل جسده .

(٤) بأرت بئراً : حفرتها . والبؤرة : الحفرة . وفي النسخة المطبوعة : « بأكر » . وقال الناشر : كذا في الأصل ، ولعلها بأر بمعنى حفر . وهي الحاشية الوحيدة في النسخة المطبوعة .

(٥) جؤَن على وزن مُقَل . وانظر ماسبق في الحاشية : ٢

(٦) الذئبة : فرجة مابين الرّحل والسّرج ، والجمع ذِئَب على وزن عنب . وذئب الرحل : أحناؤه من مقدّمه . يقال : ذأب الرجل رحله تذئيباً أي عمل له ذئبة . انظر التاج (ذأب) .

(٧) في المطبوع : « مئبر » . والصواب مئر على وزن عنب وهو جمع مئرة بكسر فسكون ، =

فإن انضمّت الهمزة حشواً وانضمّ ماقبلها كتبت واواً وذلك [نحو][1] : شؤون وكؤوس[2] وتُؤَمِّل الشيءَ . وكذلك إن انفتح ماقبل المضمومة كتبت واواً أيضاً ، وذلك نحو : لَؤُم الرجل وضؤل جسمه . ولا يقع قبلها في هذا الموضع الكسرة لأنه ليس في كلام العرب خروج من كسر[3] بناءً لازماً .

فإن كانت الهمزة المتوسطة مكسورة كتبت ياءً على كل حال ، انفتح ماقبلها أو انكسر أو انضم ، فالمفتوح ماقبلها نحو : سَئِم وجئِز[4] ، والمكسور ماقبلها [نحو][1] : بِئيس[5] ، والمضموم ماقبلها نحو : سئل

= وهي الثأر والعداوة . والجمع : مِئَر . يقال : مأر بينهم أي أفسد وعادى فهو مئر (على وزن كتف وعنب) أي مفسد . (التاج : مأر) .

(١) زيادة ليست في الأصول .

(٢) في المطبوع : « عؤود » . وفي المخطوط : « كؤود » . ورجحت كؤوس ليتحقق المثال المطلوب بضم ماقبل الهمزة .

(٣) أي خروج من كسر غير عارض إلى ضم .

(٤) في الأصول : حئر : بإهمال الطرفين والصواب جئز بإعجامها . يقال : جئز بالماء يجأز جأزاً إذا غصّ به فهو جَئز وجئيز (اللسان والتاج : جأز) . وفي الصحاح : أن الجأَز بالتحريك مصدر وأما الاسم منه فالجأْز بالتسكين . وفي الاشتقاق لابن دريد (ص ٤٠٢) : الغَصَص بالرّيق ، فإذا كان من مرض فهو جَرَض ، وإذا كان من كرب أو بكاء فهو جأز .

(٥) بِئيس بكسر الباء مثل بَئيس بفتحها . وبالكسر قرأ أهل مكة قوله تعالى : ﴿ وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسُقون ﴾ [الأعراف ١٦٥/٧] ، وانظر تفسير القرطبي ٣٠٨/٧ ، وفيه أن قراءة أهل المدينة ﴿ بيس ﴾ بإسقاط الهمزة . وفي المطبوع : « بئس » و « سئم » و « حئر » . وأما المخطوط ففيه بياض يتسع لكلمتين .

وزئد[1] أي : أُفزع .

فإن كانت الهمزة المتوسطة ساكناً ما قبلها لم يثبتها[2] أكثر الكتّاب ، مفتوحة أو مكسورة ، أو مضمومة ، فالمفتوحة نحو : مسئلة[3] وتجئر[4] إليّ ، والمكسورة نحو : يزءر[5] وينئم[6] ، والمضمومة نحو : يلئُم[7] ويضئُل[8] .

---

(١) في المطبوع : « رئد » بالراء . والصواب ما أثبتناه . يقال : زأدت الرجل أزأده زأداً أي أفزعته ، وزئد كعني فهو مزؤود أي مذعور .

(٢) يعني لم يكتبوها على ألف أو ياء أو واو بل كتبوها قطعة مفردة (ء) . وانظر التوضيح في آخر الكتاب ص ٦٥ وكذلك قال ابن قتيبة : إن الحذف أجود في مثل : يسئَل ويزءر ويسئم وييئس ويلئُم ويبئس . انظر أدب الكاتب ٢٦٦

(٣) مسألة .

(٤) في (م) : « تجأر » . يقال : جأر يجأر جأراً وجؤراً إذا رفع صوته بالدعاء وتضرّع واستغاث .

(٥) يزئر من زأر (وهي من باب ضرب ومنع وسمع) يزئر ويزأر زأراً وزئيراً إذا صاح وغضب .

(٦) ينئم . ونأم ينئم نئيماً إذا أنّ أو هو كالزّحير صوت خفيّ ضعيف كالأنين . وانظر القاموس المحيط ، والتاج (نأم) .

(٧) يلؤم وفي (م) : « ينؤم » . ونأم لاتأتي مضمومة العين في المضارع .

(٨) في (م) : « يضؤل » . وفي كتاب (الكتّاب) لابن درستويه (ص ٢٨ ـ ٣٠) : « وإذا تحركت المتوسطة وما قبلها ساكن فعند الكتاب في كتابها وجهان :
أحدهما : إثباتها على حركتها نفسها ، وذلك لأن من العرب من يبدل هذه الهمزة في اللفظ حرف لين خالصاً ، أو ينقل حركتها إلى الساكن قبلها تخفيفاً فيقول في يسأل : يسال مثل يخاف ، وفي يزئر : يزير مثل يميل ، وفي يلؤم : يلوم مثل يقوم ، وليس ذلك عندنا بالاختيار ولا وجه القياس ، وإنما هي لغة من يبدل منها أيضاً إذا تحرّك =

هذا إذا كان ماقبلها صحيحاً ، فإن كان ماقبلها ياءً أو واواً ساكنين مفتوحاً ماقبلهما[1] ثبتت المفتوحة ألفاً نحو : حَوْأَبة[2] وجَيْأَل[3] ، وإن كان ماقبلها مضموماً أو مكسوراً لم تثبت كالأوّلة وذلك نحو : مُؤْسى[4] ومِئَر[5] .

= ماقبلها فيقول في سأل : سال مثل خاف ، وفي زأر : زار مثل مال ، وفي لؤم : لام مثل قام ، ومن ذلك قول حسّان :

سألت هذيل رسول الله فاحشة ... ضلّت هذيل بما سالت ولم تصب

وقول الفرزدق :

راحت بمسلمة البغال عشيّة ... فارعي فزارة لا هناك المرتع

وإنما تتبع الفصاحة والقياس ويختار الأجود ، فمن أثبتها لزمه إثباتها في الفعل الماضي أيضاً على الإبدال على هذه اللغة فيصير حكم ماسكن ماقبله وما تحرّك ماقبله حكماً واحداً فيكتب : سئم سأم ولؤم لأم ، بإثبات الألف وليس ذلك بالصواب ولا المستعمل .

والوجه الآخر : حذفها من الكتاب ـ أي من الكتابة ـ لأن سائر العرب الفصحاء يحذفونها من اللفظ أيضاً إذا خففوها وينقلون حركتها إلى ماقبلها كقولهم : يرى ، وهو في الأصل : يرأى ، ألا ترى أن ماضيه رأى ، وكقولهم : ملك ، وإنما هو في الأصل : ملأك ، ألا ترى أن جمعه ملائك ، وقد ردّه علقمة إلى الأصل فقال :

فلست لإنسيٍّ ولكنْ لملأكٍ ... تنزّل من جوّ السماء يصوب

فكان اتباع تخفيف اللفظ بها عند كتابتها أقيس وأجود » .

(١) في الأصول : « ماقبلها » .

(٢) الحوأبة : الغرارة الضخمة وأوسع مايكون من الدّلاء .

(٣) الجيأل : اسم للضبع .

(٤) في (م) : مؤس . ويقال : موس وموسى ، وبعضهم يهمز ، وعليه أنشد أبو علي الفارسي قول جرير : أحب المؤقدين إليّ مؤسى . وانظر سرّ الصناعة ٧٩/١

(٥) في (م) : « مئل » . والمئر جمع المئرة وهي الثأر والعداوة . وانظر ما سبق في ص ٥٨ ح ٧

وأما الهمزة إذا وقعت طرفاً فإنها تكتب على حركة ما قبلها ، واواً إن انضمّ ما قبلها ، وألفاً إن انفتح ، وياءً إن انكسر ، وذلك نحو : أكْمُؤ[١] وأجبؤ[٢] ، وخطأ ومبتدأ ويبرأ من مرضه[٣] ، وقارئ ومنشئ[٤] .

وكذلك إذا أضيف إلى مضمر نحو : يُقرِئُك ، وهذا أكمُؤك[٥] ، ومررت بأكمؤك .

وإذا أضفت المفتوح ما قبلها إلى مضمر كتبتها في الرفع واواً وفي الجرّ ياءً ، تقول : هذا خطَؤك ونبَؤه وهو ينزَؤه[٦] ، وعجبت من خطئه وقبح نبئه[٧] .

---

(١) الكمء : نبات يخرج من الأرض كالفطر ، يقال له : شحم الأرض . والعرب تسمّيه : جدري الأرض . والجمع أكمؤ ، مثل : فَلْس وأفلس . والكمأة اسم الواحدة منه واسم الجمع . وفي شرح الهوريني على القاموس أن الكمأة جمع الكمء .

(٢) في (م) : « وألمؤ » . والجَبء : الكمأة والأكمة وجمعها أجبؤ وجبأة كقردة .

(٣) جاءت جملة « ويبرأ من مرضه » في (م) قبل قوله : أكمؤ .

(٤) جاءت (ومنشئ) في (م) مكرّرة . ولعل إحداهما (ومنسئ) بالسين المهملة من أنسأ أي أخّر .

(٥) في المطبوع : « وهذا كموءك » . قال ابن قتيبة : « فإن انضمّ ما قبل الهمزة جعلتها واواً على كل حال فتكتب لم يوضؤ الرجل ولن يوضؤ الرجل ومررت بأكمُؤك ورأيت أكمؤَك » .

(٦) في المطبوع : « هذا خطاؤك ونباؤه وهو ينزاؤه » . والصواب ما أثبتناه لأن هذه الكلمات أمثلة للهمزة المفتوح ماقبلها . ونزأ ينزأ بين القوم : أفسد بينهم .

(٧) في المطبوع : « من خطائه وقبح نبائه » .

فإن سكن ماقبلها وهي طرف لم تثبتها على كل حال[1] وذلك نحو : جزء وهدء[2] وخبء[3] ونسء[4] وركاء[5] وداء[6] .

فإن سكن ماقبل الطرف وأضيفت الكلمة إلى مضمر كُتبت في الرفع واواً وفي الجرّ ياءً وذلك نحو : هذا جزؤك وجزؤه ، وعجبت من جزئك وجزئه .

وبعد فكل همزة أشكل عليك أمرها فاكتبها على مذهب أهل

---

(١) يعني لم تكتبها على صورة حرف من حروف الهجاء بل تثبتها قطعة مفردة . وانظر الملحق في آخر الكتاب ص ٦٥

(٢) يقال : أتانا بعد هدء من الليل ـ بضم الهاء وفتحها ـ أي بعد هزيع من الليل ، وكذلك : هدأة ومهدأ وهديء وهدوء .

(٣) الخبء : ماخبئ . قال تعالى : ﴿ ألا يسجدوا لله الذي يخرج الْخَبء في السموات والأرض ﴾ [النمل ٢٥/٢٧] وفي الصحاح : خبء السموات : القطر ، وخبء الأرض : النبات .

(٤) في المطبوع : « لسء » . والنّسء والنّسيء : التأخير . يقال : نسأته وأنسأته .

(٥) الركوة وجمعها ركاء (ككلبة وكلاب) وركوات وهي وعاء للماء . وأما البئر فهي الركيّة وجمعها ركايا .

(٦) قال ابن درستويه في الحديث عن الهمزة المتطرفة الساكن ماقبلها غير المتصلة بما بعدها : « وإذا وقعت بعد ساكن حذفت من الكتاب ـ أي الكتابة ـ على كل حال لسقوطها من اللفظ في التخفيف إذا وقف عليها (وفي الطبعة المحققة : إذا أدرجت !) لالتقاء الساكنين في الوقف وذلك مثل : المرء والجزء والدفء والخبء والشيء والنّوء وهو يجيء ، ويسوء ومقروء ؛ لأن ماوقع بعد حرف اللين إذا خفّف في اللفظ أبدل منه الحرف الذي قبله ثم أدغم فيه ، والمدغم لا يكتب إلا حرفاً واحداً ، وكذلك لو وقف تخفيفاً » الكتّاب ٣٣

التخفيف[1] فإنـك مصيب بـإذن الله ، وإن كان مـذهب الكتّـاب بخلاف ذلك .

تمّ الكتاب بحمد الله وعونه

كتبه محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة تسع وست مئة حامداً لله تعالى على نعمه مصلياً على نبيّه محمد وآله وصحبه ومسلّماً .

---

(١) الأصل في رسم الهمزة أن تكتب على الحرف الذي لو خففت لعادت إليه ؛ فلو خفّفتها في سأل لقلت : سال ، وفي بئر : بير ، وفي يؤمنون : يومنون . قال ابن درستويه : « اعلم أن الهمزة حرف لا صورة له في الخطّ ، وإنما تكتب على صورة حروف اللّين لأن في النطق بالهمز مشقة ، فهي تلين في اللفظ فيُنحا بها نحو حروف اللين ، وتبدل وتحذف كما يفعل بحروف اللين فصارت كأنها منها ، وكتبت بصورها إذ لم تكن لها صورة » . الكتّاب ٢٤

ملحق

في مفهوم حذف الهمزة في الخط عند القدماء

تعرّض عدد من علماء السلف لقواعد كتابة الهمزة في جملة ما تعرّضوا له من قواعد الإملاء في أبواب الخط والهجاء التي عقدوها في كتبهم . وكانوا يضمنون كتبهم في العربية أبواباً في (الخط) أو (الهجاء) أو (تقويم اليد) كما فعل ابن قتيبة (ـ ٢٧٦ هـ) في كتابه (أدب الكاتب) حيث عقد باباً طويلاً سمّاه (كتاب تقويم اليد)[١] ، وكما فعل أبو القاسم الزجّاجي في كتابه (الجُمل) حيث عقد أبواباً للهجاء وأحكام الهمزة في الخط[٢] .

وأفرد بعضهم رسالة خاصة لموضوع بعينه كما فعل ابن جني في رسالة (عقود الهمز)[٣] وقد كانت لهم في كتابتهم أصول يصدرون عنها وقواعد يلتزمونها ، كما كانت لهم في كتابة الهمزة خاصة مذاهب مختلفة لكل منها أصل يأوي إليه ويعمل عليه ، وهي مذاهب أخذ المحدَثون في كل قطر بواحد منها فاختلفت قواعد كتابتنا للهمزة في الوطن العربيّ وأصبح أهل

---

(١) أدب الكاتب ٢١٣

(٢) الجمل ٢٧٠ و ٢٧٣ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩

(٣) وهي الرسالة المحققة في هذا الكتاب .

الشام مثلاً يكتبون الهمزة في بعض المواضع على غير ما يكتبها أهل مصر مثل (رؤوس ، رؤس ، رءوس ، ومسؤول ، مسئول ، وشؤون ، شئون ، وقرؤوا ، قرأوا ، وقرآ ، قرأا ...) .

ولا شك أن توحيد قواعد الكتابة أجدى وأقوم ، وأن أولى خطوات التوحيد أن نعود إلى الأصول والأحكام ، نحييها وندرسها ثم نأخذ بما هو أكثر اطراداً وأيسر فهماً وتطبيقاً .

ولست أكتم أنني بعد أن حققت رسالة (عقود الهمز) لابن جني وجدت بعض ما يجدر بي أن أقف عنده وأن أعيد النظر في فهمه .

ولست أكتم أيضاً أنها كانت وقفة مفيدة علّمتني ما لم أكن أعلم وهدتني إلى فهم جديد لم أفطن له من قبل .

ومن هذا الذي تنبهت عليه مفهوم (حذف الهمزة في الخط) وهم مما يعبرون عن ذلك وهم يتحدثون عن قواعد كتابة الهمزة ، وتواضعوا على أن الهمزة تحذف من الكتابة أو من الخطّ في بعض المواضع ، وكنت أفهم من ذلك أنهم يريدون الحذف إطلاقاً ، فهمت ذلك وقلته وكتبته في بعض ما نشرت . ثم داخلني الريب فيما فهمت فعدت إلى الموضوع أتتبعه في مصادره ، وإلى النصوص أستقرئها وأعارض بعضها ببعض فتهدّيت إلى ما أعتقد أنهم أرادوه وقصدوا إليه .

لقد كنت أظن أنهم حين قالوا مثلاً : إن الهمزة تحذف إذا وقعت متطرفة وكان قبلها ساكن مثل البدء والجزء والشيء والنَّوء .. فإنما أرادوا

أنها تحـذف إطلاقـاً ولا تثبت في الخـط وأنهم يكتبون (البـد والجز والشي والنو ..) .

وكنت أظن أنهم حين قـالـوا : إن الهمـزة المتـوسطـة تحـذف إذا كانت مفتوحة وقبلها ساكن مثل (مسألة) فإنما أرادوا أنهـا تحـذف إطلاقـاً وأنهم يكتبونها (مسلة) .. وهكذا .

ثم اتضح لي بجلاء أنهم لا يريدون من (حذف الهمزة) الحـذف المطلق بل يريـدون حـذف صـورة الحرف الـذي تكتب عـادة عليـه ، وهي إنمـا تكتب على واحـد من حروف اللين التي هي الألف والـواو واليـاء . فـإذا قالوا إنها (تحـذف) فمعنى ذلـك أنهـا لاتكتب على صورة واحـد من تلـك الحروف بل تكتب قطعة مفردة كرأس العين (ء) .

وأورد فيما يلي نصوصاً وأقوالاً لهم ، ثم أبيّن مـا اتضّح لي من مقـابلتهـا وما وصلت إليه من معنى (حذف الهمزة في الخط) .

النصوص :

١ ـ أدب الكاتب لابن قتيبة (ـ ٢٧٦ هـ) تح : محمد الـدالي ، بيروت ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

٢ ـ الْجُمل للـزجَّـاجي (ـ ٣٣٧ هـ) تـح : د . علي تـوفيـق الحمـد ، الأردن ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .

٣ ـ الكتّاب لابن درستويه (ـ ٣٤٧ هـ) تح : د . إبراهيم السامرائي وعبد الحسين الفتلي ، الكويت ١٣٩٧ / هـ / ١٩٧٧ م .

٤ ـ عقود الهمز لابن جني (ـ ٣٩٢ هـ) وهي الرسالة المحققة في هذا الكتاب .

٥ ـ الشافية لابن الحاجب (ـ ٦٤٦ هـ) الجوائب ١٣٠٢ هـ .

٦ ـ صبح الأعشى للقلقشندي (ـ ٨٢١ هـ) طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٣٣١ هـ / ١٩١٣ م .

٧ ـ سراج الكتبة لمصطفى طمّوم (ـ ١٣٥٤ هـ) مصر ١٣١١ هـ .

١ ـ ابن قتيبة (ـ ٢٧٦ هـ) :

قال في (باب الألفين تجتمعان فيقتصر على إحداهما ، والثلاث يجتمعن فيقتصر على اثنتين) من (أدب الكاتب)[1] :

« وتكتب براءة ومساءة وفجاءة بألف واحدة **وتحذف واحدة** . فإذا جمعت كتبت براءات ومساءات وبداءاتك وبداءات حوائجك بألفين لأنها في الجمع ثلاث ألفات فلو حذفوا اثنتين أخلّوا بالحرف ...

وتقول للاثنين : قد قرأا وملأا ، فتكتبه بألفين لتفرق بالألف الثانية بين فعل الواحد وفعل الاثنين . وكان الكتّاب يكتبون ذلك فيما تقدّم بألف واحدة ، والألفان أجود مخافة الالتباس .

وإذا نصبت الحرف الممدود نحو : قبضت عطاءً ، ولبست كساءً ، وشربت ماءً ، وجزيتك جزاءً ، فالقياس أن تكتبه بألفين لأن فيه ثلاث ألفات ؛ الأولى والهمزة والثالثة وهي التي تبدل من التنوين في الوقف ،

(١) أدب الكاتب ٢٢٦ ـ ٢٢٨

فتحذف واحدة وتكتب اثنتين ، والكتّاب يكتبونه بألف واحدة ويدعون القياس على مذهب حمزة في الوقوف عليها[1] » .

وقال في (باب الهمزة في الفعل إذا كانت عيناً وانفتح ماقبلها)[2] :

« إذا كانت كذلك كُتبت إذا انضمت واواً ، وإذا انكسرت ياء ، وإذا انفتحت ألفاً ، نحو : سأل ، وزأر الأسد ، وسئم ، ويئس ، ولؤم ، وبؤس ، إذا اشتدّت حاجته . فإذا قلت من ذلك (يفعل) **حذفت فكتبت** : يسأل ويزءر ويسئم وييئس ويلؤم ويبئس ، وقد أبدل منها بعضهم ، **والحذف أجود** » .

وقال في (باب الهمزة تكون آخر الكلمة وما قبلها ساكن)[3] :

« إذا كانت كذلك **حذفت** في الرفع والخفض نحو قول الله عزّ وجلّ : ﴿ يومَ يَنظرُ الْمَرءُ ماقَدَّمتْ يَداه ﴾ [النبأ ٧٨/٤٠] و ﴿ لكم فيها دِفْء ﴾ [النحل ١٦/٥] و ﴿ مِلْءُ الأرضِ ذَهَباً ﴾ [آل عمران ٣/٩١] . وكذلك إن كانت في موضع نصب غير منوّن نحو قوله عزّ وجلّ : ﴿ يُخرِجُ الْخَبْءَ ﴾ [النمل ٢٧/٢٥] فإذا كانت في موضع نصب منوّنٍ ألحقتها ألفاً نحو قولك : أخرجت خبئاً ، وأخذت دفئاً ، وبرأت بُرءاً ، وقرأت جزءاً » .

---

(١) مذهب حمزة : تخفيف الهمزة المتوسطة والمتطرفة في الوقف خاصة . وانظر (باب علّة الاختلاف في الوقف على الهمز) في كتاب (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) لمكي بن أبي طالب ٩٥/١

(٢) أدب الكاتب ٢٦٦

(٣) أدب الكاتب ٢٦٦ ـ ٢٦٧

٢ ـ الزجَّاجي (ـ ٣٣٧ هـ) :

قال في كتاب الجمل : « إذا كانت الهمزة آخراً وقبلها ساكن **لم تثبت لها صورة في الخط** نحو : الجزء والدفء »(١) .

وقال : « ومِمّا **حذفوا منه الهمزة في الخط** : مسؤول ومشؤوم ؛ منهم من يكتبه بواوين كما ترى ، ومنهم من يكتبه بواو واحدة »(٢) .

وقال : « فأما يسئل ويسئم فمن الكتّاب من **يحذف الهمزة كما ترى** ، ومنهم من يكتب يسأل بالألف »(٣) .

٣ ـ ابن درستويه (ـ ٣٤٧ هـ) :

قال في كتاب الكتّاب : « اعلم أن **الهمزة حرف لا صورة له في الخطّ** ، وإنما تكتب على صورة حروف اللّين لأن في النطق بالهمز مشقّة ، **فهي تلين في اللفظ فينحى بها نحو حروف اللّين وتبدل وتحذف كما يفعل** بحروف اللّين ، فصارت كأنها منها وكتبت بصورتها **إذ لم تكن لها صورة** »(٤) .

وقال عن الهمزة المتطرفة الساكن ماقبلها غير المتصلة بما بعدها : « وإذا وقعت بعد ساكن **حذفت من الكتاب** ـ أي الكتابة ـ على كل حال

(١) الجمل ٢٧٩

(٢) الجمل ٢٨١

(٣) الجمل ٢٨٢

(٤) الكتّاب ٢٤

لسقوطها من اللفظ في التخفيف إذا وقف عليها[1] لالتقاء الساكنين في الوقف وذلك مثل : الْمَرء والْجُزء والدِفء والْخَبء والشيء والنَّوء وهو يجيء ويسوء ومقروء ... لأن ما وقع بعد حرف اللّين إذا خفّف في اللفظ أبدل منه الحرف الذي قبله ثم أدغم فيه ، والمدغم لا يُكتب إلاّ حرفاً واحداً ، وكذلك لو حذف تخفيفاً »[2] .

٤ ـ ابن جنّي (ـ ٣٩٢ هـ) :

قال في عقود الهمز : « فإن كانت الهمزة المتوسطة ساكناً ما قبلها لم **يثبتها** أكثر الكتّاب ، مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة ، فالمفتوحة نحو : مسئلة وتجئر إليّ ، والمكسورة نحو : يزءر وينئم ، والمضمومة نحو : يلؤم ويضؤل »[3] .

وقال : « فإن سكن ما قبلها وهي طرف لم **تثبتها** على كل حال ، وذلك نحو : جزء وهدء وخبء ونسء وركاء وداء »[4] .

٥ ـ ابن الحاجب (ـ ٦٤٦ هـ) :

قال في الشافية : « والنظر بعد ذلك **فيما لا صورة له تخصّه** ، وفيما خولف بوصل أو زيادة أو نقص أو بدل . فالأول المهموز » .

---

(١) في المطبوع : « إذا أدرجت » .

(٢) الكتّاب ٣٣

(٣) انظر ما سبق في ص ٦٠

(٤) انظر ما سبق في ص ٦٣

وقال في حديثه عن مهموز الوسط : « والاكثر على حذف المفتوحة بعد الألف نحو : ساءل » .

وقال عن مهموز الآخر : « والآخر إن كان ماقبله ساكناً **حذف** نحو : خبء »[1] .

٦ ـ القلقشندي (ـ ٨٢١ هـ) :

قال في (صبح الأعشى) : من الحروف « **ما ليس له صورة تخصّه وهو الهمزة** إذ تقع على الألف والواو والياء ، **وعلى غير صورة** »[2] .

وقال : « الهمزة المتطرفة إذا كان ماقبلها ساكناً ، النظر فيها باعتبارين : الاعتبار الأول أن يكون ماقبلها صحيحاً **فتحذف الهمزة وتلقى حركتها على ماقبلها ولا صورة لها في الخطّ** ، نحو : جزء وخبء ودفء والمرء وملء »[3] .

٧ ـ مصطفى طمّوم[4] (ـ ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥ م) :

قال في باب الهمزة التي في آخر الكلمة حقيقة[5] : « إن كان ماقبلها

(١) الشافية : باب الخطّ .

(٢) صبح الأعشى ٢٠٨/٣

(٣) صبح الأعشى ٢١٢/٣

(٤) فاضل مصريّ درّس العربية وألّف عدداً من الكتب التعليمية في الإملاء والنحو والبلاغة . وكتابه (سراج الكتبة) من أجمع المختصرات في قواعد الإملاء .

(٥) يعني الهمزة التي وقعت في آخر الكلمة ولم يتصل بها شيء ، وأما الهمزة التي اتصلت بها هاء التأنيث فهي همزة وقعت في آخر الكلمة (تقديراً) ، أي على تقدير الانفصال عن الهاء مثل (امرأة ومقروءة) .

ساكناً **كتبت قطعة ولم تصوّر بحرف مطلقاً** ، سواء كان الساكن صحيحاً أو معتلاً نحو : دفء وملء وبدء وبطء وجزء ... ونحو : جاء وناء وباء وعطاء وكساء ... ونحو : يبوء ويسوء ومقروء ... ونحو : يجيء ويفيء وجيء وسيء »[1] .

وقال في باب (الهمزة المتوسطة حكماً التي عند انفرادها تكتب قطعة)[2] :

« وإن كان ماقبلها ياء كتبت قطعة رفعاً ونصباً وجرّاً نحو : هذا فيئك وشيئك ، ورأيت فيئك وشيئك ، ومررت بفيئك وشيئك ، غير أنهم وضعوا لها نبرة كالسنّة لترتكز عليها القطعة »[3] .

وقال : « كل همزة بعدها مدّ كصورتها **تحذف** مثل : جاءوا »[4] .

وقال تحت عنوان (تنبيه) : « للهمزة باعتبار الرسم أربعة أحوال : فتارة ترسم ألفاً ، وتارة ترسم واواً ، وتارة ترسم ياءً ، وتارة **لا تصوَّر بحرف بل توضع قطعة في محلّها** »[5] .

يتبيّن لنا من هذه النصوص :

١ً) أن للهمزة حالين :

---

(١) سراج الكتبة ٧

(٢) أي مفردة كرأس العين (ء) .

(٣) سراج الكتبة ٢٠

(٤) سراج الكتبة ٢٢ حاشية .

(٥) سراج الكتبة ٢٢

الأولى : حـال تكون الهمـزة فيهـا (ذات صـورة) أي ذات شكل من أشكال حروف الهجـاء المعروفـة ، وهي الحـال التي تكـون الهمـزة فيهـا مرتكزة على حرف من حروف اللين التي هي الألف والواو والياء .

والثانية : حـال تكون فيهـا (على غير صورة) أي ليس لهـا شكل في الخط من أشكال حروف اللين فتبقى في هـذه الحـال قطعـة مفردة تكتب كرأس العين (ء) .

٢) وأنهم إذا قالوا : إن الهمزة تحذف من الخط ، أو : لا تثبت ، فـإنما أرادوا حذف الصورة المعروفة لحرف اللين الذي تأخذ شكله وتكتب فوقـه فقـط ، وأنهـا تبقى في الخـط على غير صـورة ، أي تثبت قطعـة مفردة (ء) .

يدلّ على هذا قول ابن درستويـه : « إن الهمزة حرف لا صورة لـه في الخـط وإنمـا تكتب على صـورة حروف اللين » أي أنهـا إذا كتبت مفردة (ء) ولم ترتكـز على حرف من حروف اللين كانت حرفـاً بـلا صـورة . ويدلّ عليه قول ابن الحاجب : « إن الهمزة لا صورة لها تخصّهـا » . وقول القلقشندي أيضاً : « إنها لا صورة لها وإنها (تقع) على غير صورة » .

وعلى هـذا فـالهمزة في مثل : الـدفء والجزء والشيء .. همزة أو حرف على غير صورة . وهـذا معنى قول الزجّـاجي : « إن الهمزة إذا كانت آخراً وقبلها ساكن لم تثبت لها صورة في الخط نحو : الجزء والدفء ... » .

وفي ضوء ذلك نفهم معنى قول الزجّاجي : « فأما يسـأل فمن الكتاب

من يحذف الهمزة كما ترى ، ومنهم من يكتب يسأل بالألف » . فقد جعل (حذف الهمزة) عند بعض الكتاب يقابله (إثبات الألف) عند بعضهم الآخر . ونفهم قول ابن الحاجب : « والأكثر على حذف المفتوحة بعد الألف نحو : ساءل » وأن المراد منه حذف الألف وحدها وإبقاء الهمزة مفردة إذ لو حذفت الهمزة نفسها لالتبس (ساءل) بـ (سال) .

ونفهم قول ابن قتيبة : « إن مثل براءة ومساءة يكتب بألف واحدة » لأن الهمزة الثانية ليست لها صورة الألف ، « وإن مثل براءات ومساءات تكتب بألفين ، والأصل فيها ثلاث ألفات : الأولى ، والهمزة ، والثالثة ، ولكنهم حذفوا واحدة ـ وهي التي تكتب فوقها الهمزة ـ ولم يحذفوا اثنتين لئلا يخلّوا بالحرف » .

ونفهم من حذف الهمزة في (مسألة) أنها تكتب (مسئلة) بحذف الألف ولكنهم جعلوا لها نبرة أو سنّة ترتكز عليها ، وليست النبرة هنا ياء كما قد يظن .

وقد جمع القلقشندي معنى الحذف الذي أريد به حذف حرف اللين وحده وإبقاء الهمزة حين قال : « تحذف الهمزة وتلقى حركتها على ماقبلها ولا صورة لها في الخط » واتضح هذا المعنى في قول طمّوم : « إن كان ماقبلها ساكناً **كتبت قطعة** ولم تصوَّر بحرف مطلقاً » وقوله : « كل همزة بعدها مدّ كصورتها تحذف مثل : جاءوا » أي تحذف صورة الحرف الذي ترتكز عليه الهمزة لمشابهته لحرف المدّ . وهذا معنى قوله حين عدّد

أحوال الهمزة في الخط فقال : « وتـارة لا تصوَّر بحرف بل توضع قطعـة في محلّها » .

وفي ضوء هذا الفهم وحده لحـذف الهمزة من الخـط يتضح معنى أقوالهم في النصوص السابقة كلها .

المصادر

- القرآن الكريم .
- أدب الكاتب لابن قتيبة ، ت . محمد الدالي ، بيروت ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- إرشاد الأريب لياقوت ، ط مرغوليوث ، ط ٢ مصر ١٩٢٣ م .
- الاشتقاق لابن دريد ، ت . عبد السلام هارون ، مصر ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م .
- الأعلام للزركلي ، ط ٢ مصر ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م .
- أعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري ، د. عبد اللطيف فرفور ، دمشق .
- تاج العروس للزَّبيدي ، مصر ١٣٠٦ هـ .
- تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ، ترجمة د . عبد الحليم النجار ، دار المعارف - مصر .
- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ، ط ٣ مصر ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٧ م .
- ثلاث رسائل في اللغة ، ت د . صلاح الدين المنجد ، بيروت ١٩٨١ م .
- الجمل في النحو للزجاجي ، ت د . علي توفيق الحمد ، الأردن ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .

- الخصائص لابن جني ، ت محمد علي النجار ، مصر ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م .
- سرّ صناعة الإعراب لابن جني ، ت د . حسن هنداوي ، دمشق ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- الصحاح للجوهري ، ت أحمد عبد الغفور العطار ، مصر ١٣٧٧ هـ .
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (المجاميع ـ القسم الأول) ، وضع ياسين محمد السوّاس ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- الفهرس العام لمخطوطات دار الكتب الظاهرية ، وضع صلاح محمد الخيمي ومحمد مطيع الحافظ ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .
- الفهرست لابن النديم ، ط مصر ١٣٨٤ هـ ، و ط الدوحة ١٩٨٥ م ، ت د . ناهد عباس حلمي .
- القاموس المحيط للفيروزبادي ، ط ٣ مصر ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٥ م .
- الكتاب لسيبويه ، ط بولاق ١٣١٦ هـ .
- الكتّاب لابن درستويه ، ت د . إبراهيم السامرائي وعبد الحسين الفتلي ، الكويت ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .
- لسان العرب لابن منظور ، مصر ١٣٠٠ هـ .
- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق .

الموضوعات(☆)

(☆) لم أصنع مسرداً لغوياً لأن الكتاب مرتب على حروف المعجم ، ولا مسرداً للآيات لأن في الكتاب آية واحدة ولا للأحاديث والشعر لخلوّه منها .

آثار المحقق

التحقيق :

١ـ الإيضاح في علل النحو للزجّاجي	القاهرة ١٩٥٩ بيروت ١٩٧٣ـ١٩٨٢ ☆
٢ـ مغني اللبيب لابن هشام (بالاشتراك مع محمد علي حمد الله ومراجعة سعيد الأفغاني)	دمشق ١٩٦٥ بيروت ١٩٦٩ـ١٩٧٩
٣ـ كتاب اللاّمات للزجّاجي	دمشق ١٩٦٩ـ١٩٨٥
٤ـ المباحث المرضيّة المتعلّقة بمن الشرطية لابن هشام	دمشق ـ بيروت ١٩٨٧
٥ـ المقتضب لابن جني	دمشق ـ بيروت ١٩٨٨

التأليف :

١ـ الزجّاجي، حياته وآثاره ومذهبه النحوي	دمشق ١٩٦٠ـ١٩٨٤
٢ـ الرمّاني النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه	دمشق ١٩٦٣ بيروت ١٩٧٤
٣ـ النحو العربي (بحث في نشأة النحو وتاريخ العلّة النحوية)	دمشق ١٩٦٥ بيروت ١٩٧١ـ١٩٨١
٤ـ النصوص اللغوية	بيروت ١٩٦٧ دمشق ١٩٨١
٥ـ الموجز في تاريخ البلاغة	بيروت ١٩٦٨ دمشق ١٩٧٩
٦ـ مجتمع الهمذاني	دمشق ١٩٧٠ـ١٩٨١
٧ـ نحو وعي لغوي	دمشق ١٩٧٠ بيروت ١٩٧٩ـ١٩٨٥
٨ـ اللغة العربية في التعليم العالي والبحث العلمي	بيروت ١٩٧٣ـ١٩٨١

☆ حيث ذكر تاريخان فالأول للطبعة الأولى والثاني للطبعة الأخيرة .